فعالية برنامج تدريبي قائم علي فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتنمية اللغة البرجماتية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

The effectiveness of a training program based on neurolinguistic programming techniques to develop pragmatic language in children with mild mental disabilities.

إعداد

د/ كريمة ربيع عبد البارى عبدالله

مدرس علم نفس الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الأسكندرية

الاستشهاد المرجعى:

عبد الله، كريمة ربيع عبد الباري(٢٠٢٥). فعالية برنامج تدريبي قائم علي فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتنمية اللغة البرجماتية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٧(١٣)، يونيو، ٣٤٩- ٤١٧

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بإستخدام فنيات البرمجة اللغوية العصبية ، وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة: وتتكون من (٥) أطفال ، والأخرى تجريبية : وتتكون من (٥) أطفال ، وتراوحت أعمارهم الزمنية من (٧ : ١٠) عاما، وتتراوح معاملات ذكاتهم ما بين (٥٠ : ٥٤) على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بمتوسط (٥٢,٠٠) وإنحراف معيارى (٠.٩٤). وتم استخدام مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة التقنين محمود أبو النيل (٢٠١١)، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة المصرية (إعداد/ عبد العزيز السيد الشخص :٢٠١٣)، ومقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات (إعداد : عادل عبد الله :٢٠٢٤)، وبرنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتنمية اللغة البرجماتية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد الباحثة). وأسفرت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للغة البرجماتية على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات لصالح المجموعة التجريبية. كما أسفرت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياس القبلي و القياس البعدى للغة البرجماتية على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات لصالح القياس البعدي، بينما لا توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للغة البرجماتية على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات ، لذلك توصى الباحثة بضرورة زيادة الاهتمام بتنمية اللغة البرجماتية من خلال الأنشطة المقدمة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

الكلمات المفتاحية: الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة – فنيات البرمجة اللغوية العصبية – اللغة البرجماتية.

Abstract:

The current research aimed to develop pragmatic language in children with mild mental disability using neuro-linguistic programming techniques. The research sample consisted of 10 children with mild mental disability, and they were divided into two equal groups, one of which was a control group: consisting of 5 children, and the other was an experimental group: consisting of 5 children. Their ages ranged from 7 to 10 years, and their intelligence coefficients ranged between 50 and 54 on the Stanford-Binet scale, fifth edition, with an average of 52.00 and a standard deviation of 0.94. The Stanford-Binet Inventory (SBI) 5th Edition standardized by Mahmoud Abu El-Nile (2011), the scale of the socio-economic and cultural level of the Egyptian family (prepared by Abdel Aziz El-Sayed El-Shakhs: 2013), the scale of the social use of language for normal and disabled children (prepared by Adel Abdullah: 2024), and a program based on neuro-linguistic programming techniques to develop pragmatic language in children with mild mental disabilities (prepared by the researcher) were used. The results of the research showed that there were statistically significant differences between the average ranks of the scores of the experimental group and the control group in pragmatic language on the scale of the social use of language for normal and disabled children in favor of the experimental group. It also resulted in the presence of statistically significant differences between the average ranks of the scores of the pre-test and post-test of pragmatic language on the scale of social use of language for normal and disabled children in favor of the post-test, while there are no differences between the average ranks of the scores of the experimental group in the post-test and follow-up tests of pragmatic language on the scale of social use of language for normal and disabled children. Therefore, the researcher recommends the need to increase attention to developing pragmatic language through activities provided to children with mild mental disabilities.

Keywords: Children with mild mental disabilities - Neuro-linguistic programming techniques - Pragmatic language.

مقدمة

لم يعد التعليم موجها فقط لذوى القدرات العقلية المتوسطة والعالية كما كان في الماضي ، وإنما أصبحت الجهود التربوية والتعليمية تستهدف جميع الناشئة بغض النظر عن مستوياتهم العقلية وقدراتهم الاستيعابية ، وعليه فلم يعد ينظر إلى المعاقين عقليا على أنهم كم بشرى ينبغي إهماله ، وإغفال تربيته وتعليمه ، وإنما أصبح ينظر إلى المعاقين عقلياً على أنهم أفراد يستحقون بذل المزيد من العناية والاهتمام في تربيتهم وتعليمهم، حتى يتسنى لهم امتلاك القدرة على التكيف مع مطالبالحياة ، وشق طريقهم فيها في الحدود التي تسمح بها قدراتهم وطاقتهموعلى الرغم من اختلاف نسبة المعاقين عقلياً من مجتمع إلى آخر فإن نسبتهم عالمياً (٢%) من أفراد المجتمع ، وتعتبر هذه النسبة كبيرة ، وقد دعا ذلك إلى الاهتمام بالمشكلة ومتابعتها بالبحث والدراسة (محمد كامل ، ٢٠٠٢ ، ٥).

مع أهمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلا أن التأخر العقلي له تأثيره في اكتساب اللغة عند هؤلاء الأطفال ، وفي مدى قدرتهم على استعمالها ، فحصيلتهم اللغوية منخفضة عما يتوقع عن عمرهم العقلى ، مع قلة المفردات وعجز في النطق ، فارتقاء اللغة لدى المعاقين عقلياً يميل إلى أن يقع في مستوى أقل من مستوى القدرات الأخرى ، الأمر الذي يؤدى إلى صعوبة في قدراتهم على فهم الآخرين أو التعبير عن احتياجاتهم ، ولهذا افترضت بعض النظرياتأن الإعاقةالعقلية عبارة عن عجز في اللغة. (Kiarie 2006,50 ,)

ويشير (مصطفى القمش، ٢٠١١، ٣٤) إلى أن هناك علاقة بين درجة اضطرابات اللغة وشدة الإعاقة العقلية ؛ فكلما زادت درجة الإعاقة العقلية زادت شدة اضطراب اللغة لديهم والعكس ، وأضافت ولاء ربيع وهويدة الريدى (٢٠١١ ، ٦٠) أن تواصل الأطفال

ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مع المحيطين بهم مسألة بها العديد من الصعاب تتضح في انخفاض مهارات التواصل، ولديهم مشكلات في فهم مشاعر الآخرين ، وقصور في قدرتهم على التعبير عن أنفسهم ورغباتهم ؛ لذلك يظهر عليهم بعض السلوكيات العدوانية التي تهدف من وجهة نظرهم لجذب انتباه الآخرين لهم ، كما أشار كل من هنادى القحطاني وعبد العزيز السرطاوي (٢٠١٣، ١٠٠) إلى أن الاتجاه الآن نحو اهتمام المجتمع كله باللغة وكيفية تطويرها عند الأطفال في مراحل نموهم ؛ لأنها الأساس في تنمية قدراتهم العقلية والشخصية والأكاديمية ، فهذا يمثل أهمية أكبر عند الأطفال ذوى الإعاقة.

فدراسة (Murphy, Joffe, Messer, Crafter, Radley, Suntharajah& Welch2019)

وضحت أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التواصل الإجتماعي ترجع هذه المشكلات إلى قصور في إستخدام اللغة وفى فهم الكلام المسموع ، كما يصاحبه قصور في القدرة على إتخاذ الدور أثناء الحوار والبقاء في سياق الموضوع وذلك يؤدى إلى صعوبة في إعادة سرد القصص والحكايات ، وقصور في فهم اللغة غير الحرفية مثل السخرية والنكت ، وكذلك أكدت الدراسة على وجود ارتباط بين اللغة البراجماتية وبين المشكلات السلوكية : مثل: مشاكل مستمرة في إقامة علاقة اجتماعية ، وكذلك مشاكل الأقران ، كما يشير(Hatton 1998,79) أن الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم يستطيعون اكتساب اللغة البرجماتية ، وأن البيئة المحيطة بهؤلاء الأطفال هي التي تمنع إكسابهم لهذه المهارات ، وأنه من خلال برامج التدخل يمكن تحسين مهارات اللغة البرجماتية لديهم.

وبالإضافة إلي ما سبق أن مهارات اللغة البرجماتية يعد مظهرا لغويا هاما قد يتغاضي عن دراسة العديدالباحثين ، فبالرغم من ضرورة امتلاك الأطفال لحصيلة من المفردات اللغوية مع أهمية تمتعهم بقدر مناسب لمهارات اللغة الاستقبالية و التعبيرية في

عملية التواصل ، إلا أنه من الضروري جداً أن يمتلك هؤلاءالأطفال القدرة علي توظيف هذه الأدوات بفعالية في مواقف التفاعل الاجتماعي مع رفاقهم و هذا ما يعبر عته باللغة البرجماتية ، والتي تشير إلي قدرة الطفل علي استخدام المهارات اللغوية بشكل يتلاءم مع السياق الاجتماعي .

والبرمجة اللغوية العصبية لها فنيات يمكن من خلالها مساعدة الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة علي تحسين و تنمية اللغة البرجماتية لديهم مثل (فنية المواقع الادراكية – فنية إعادة التأطير–فنية الجزل أو التجزئة – فنية الحف – فنية بناء التوافق –و.....)، حيث أشار هاري الدر و بيريل هيدز (٢٠٠٣ :٣٧٣) أن البرمجة اللغوية العصبية منهج للتواصل الانساني و التطور الذاتي ، وهو منهج يقدم أحدث ما توصل إليه العلم من مهارات في مجال علوم الاتصال و التواصل.

كما وضح كارول هاريس (٢٠٠٤ :١١) أن البرمجة اللغوية العصبية بأنها علم يرشد الفرد إلي كيفية استخدام الموارد العصبية و اللغوية لتحقيق الحياة السليمة و الصحة و السعادة و الامتزاج الصحيح بالاخرين و الطبيعة و القدرة علي أن تكون أفضل ما في ذلك دائما.

ومن خلال ما سبق يتضح أهمية تنمية و تحسين اللغة البرجماتية لدي الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة لما لها من دور فعال في تواصل و تفاعل الفرد الاجتماعي بشكل ملائم ، و أيضا لتاثيرها علي الجوانب الانفعالية و الاجتماعية للطفل وعلي اكتسابهم الثقة النفس و تكوين علاقات طيبة مع الاخرين ، ومن هنا يقوم البحث الحالي باستخدام فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتنمية اللغة البرجماتية لدي الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة .

مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال إطلاع الباحثة على العديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية الخاصة بالأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة، حيث وجدت أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لديهم مشكلات وقصور في نواحي كثيرة من اللغة لاسيما اللغة البرجماتية ، مما يؤثر بالسلب على حياة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في القيام بدورهم الاجتماعي وتفاعلهم مع الآخرين ، حيث يبدو ذلك واضحاً في عدم قدرتهم علي فهم انفعالات الأخرين و كذلك عدم قدرتهم علي توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة مما يفقد الطفل كثيراً من قدرته علي التواصل الاجتماعي و القدرة علي التفاعل الجيد مع الأخرين ، حيث أن قدرته علي التعبير من خلال النطق الصحيح لا تكتمل إلا حين يستطيع الطفل استخدام اللغة بالشكل المناسب و الذي يتلائم مع الحدث الذي يمر به و أن يستطيع تركيب الجمل المناسبة و الملائمة لما يرغب في التعبير عنه و كذلك اختيار الوقت و المكان المناسب لتوظيف الكلمات بما يفي بالغرض من استخدام اللغة .

و تتضح مشكلة البحث في القصور اللغة البرجماتية لدي الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة مما قد يتسبب في عدم قدرتهم علي التواصل الاجتماعي مع الأخرين سواء في نطاق الأسرة أو المجتمع الخارجي مما يتسبب لهم في العديد من المشكلات التي تعوق نموهم النفسي و الاجتماعي و كذلك قدرتهم علي التواصل الجيد و الفعال مع أقرانهم واكتسابهم الثقة بالنفس و بناء علاقات طيبة مع الأخرين.

وفي ضوء ذلك أشار كلا من إيهاب الببلاوي وحسن عبد المعطى (٢٠٠٧ ، ٣١٥) أن مشكلات التواصل تظهر عند الأطفال المعاقين عقليا باختلاف شدة الإعاقة ، فكلما زادت شدة الإعاقة العقلية زادت شدة الاضطراب في التواصل.

وفي ذات الإطار هناك دراسات تناولت البرمجة اللغوية العصبية؛ نجد دراسة سمير شحاتة : ٢٠١٠) ، Esterbrook, Richard L,2006دينا عبد الرحمن (٢٠٠٩) ودراسة محمد إبراهيم وأنور البنا : ٢٠١٠) ودراسة ميليتا وآخرون (Melita et ٢٠١٠) alودراسة حاتم محمد إمام : (٢٠١١) ودراسة جوب هولاندر وأوليفيه مللينسكي Joaphollander and Oliver (2011) Malinowskiودراسة (محمد سامي : ٢٠١٢) توصلوا إلى كفاءة البرمجة اللغوية العصبية في الحد من العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية.

وقد قامت الباحثة بدراسة استكشافية مع بعض أخصائي التخاطب ومعلمى التربية الخاصة بمحافظة الإسكندرية ، وعددهم عشرة من معالجي اللغة ومعلمي التربية الخاصة في مدرسة التربية الفكرية التابعة للإدارةالتعليمة ؛ وذلك من أجل بناء جلسات البرنامج والتركيز على المهارات الأكثر انخفاضا لدى هؤلاء الأطفال بالاضافة إلي تطبيق المقاييس اللازمة علي عينة البحث .

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية البرنامج القائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية في تحسين اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى

- تنمية اللغة البرجماتية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال برنامج تدريبي قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية.
- التحقق من استمرارية فعالية برنامج تدريبي قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتنمية اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة.

أهمية البحث

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في الجانبين التاليين :

الأهمية النظرية:

- لفت أنظار التربويين والمتخصصين إلى ضرورة زيادة الاهتمام بذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، و ضرورة التدخل لمساعدتهم.
- توضيح ماهية فنيات البرمجة اللغوية العصبية و دورها في تنمية اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

الأهمية التطبيقية:

- تتضح الأهمية التطبيقية في استخدام فنيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، من خلال مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتناسب مع طبيعة وخصائص عينة البحث.
- إعداد برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

المفاهيم و المصطلحات الإجرائية للبحث

البرنامج التدريبي: يعرف كل من مسعد أبو الديار وجاد البحيرى وعبد الستار محفوظ (٢٠١٢) البرنامج التدريبي بأنه خطة منظمة لتدريب مجموعة من الأفراد على إتقان مهارة معينة ، من خلال التوجيهات الخاصة بتنظيم إدارة البرنامج

وتعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه : برنامج منظم متتابع الخطوات يتضمن عدد من الألعاب و الأنشطة المستندة إلى فنيات البرمجة اللغوية العصبية ، بهدف تنمية اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، وتقدمه الباحثة في صورة جلسات تدريبية محددة الهدف والمحتوى والزمن مع التنوع في فنيات البرمجة اللغوية العصبية وفنيات التدريب .

فنيات البرمجة اللغوية العصبية :

البرمجة اللغوية العصبية: عرفهاالفقي (٢٠٠١:١٨) أنها البرمجة التي تشير إلى أفكارنا أو مشاعرنا وسلوكنا ،حيث يمكننا استبدال البرامج المألوفة بأخرى جديدة إيجابية باستخدام اللغة الملفوظة أو غير الملفوظة من خلال التأثير على جهازنا العصبي بواسطة حواسنا الخمس والتي بها نرى ونسمع ونشعر ونتذوق ونشم.

وتعرف الباحثة البرمجة اللغوية العصبية إجرائياً على أنها: مجموعة من الفنيات والنماذج والأطر التي تساعد على توظيف الموارد النفسية والعاطفية والعضوية، والكلام والفعل بأساليب جديدة، بهدف الوصول إلى الاستخدام المناسب للغة بما يحقق للفرد وظائف معينة في مواقف اجتماعية محددة .

اللغة البرجماتية : يعرفها عادل عبد الله (٢٠١٠) بأنها تلك الطريقة التي يتم بها استخدام الكلمات أو المفردات اللغوية في حديث ذى معنى و مغزي معين ومحدد وفق نمط معين

للكلام يقصده المتحدث كأن يكون سؤلا أو طلباً ، أو استفسارا ، أو ما إلى ذلك ، والتي تمكنه من توصيل ذلك المعنى الذي يريده للآخرين مما يجعل بوسعه أن يقيم الحوارات الهادفة معهم ، وأن يبادلهم الأحاديث أو المحادثات مما ييسر له التفاعل والتواصل معهم ، ومن ثم فهو بذلك يعنى الاستخدام المناسب للغة أو لنمط الحديث الملائم في السياق الاجتماعي بما يحقق للفرد وظائف أو فوائد معينة في مواقف اجتماعية محددة. و تتبني الباحثة هذا التعريف كتعريف إجرائي في البحث الحالي .

ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

تعرف الباحثة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إجرائياً بأنهم أطفال لديهم إعاقة عقلية بسيطة ، وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٠ : ٥٤) درجة على مقياس استانفورد بينيه الصورة الخامسة (تقنين / محمود أبو النيل – ٢٠١١) ، وتتراوح أعمارهم من (٧ –١٠) سنوات ، بمتوسط عمري قدره (٩,٢٠) عاماً ، وانحراف معيارى (٠.٧٨) ، وعمر عقلى ما بين (٤,٤ : ٥,٧) عاماً ولديهم قصور في اللغة البرجماتية.

محددات البحث

تتحدد البحث بالمحددات التالية:

المحددات منهجية: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعتين (التجريبية ، الضابطة ؛ وذلك ليلائم متغيرات الدراسة.

المحددات البشرية : تكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ممن حصلوا على درجة منخفضة على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات عادل عبد الله (٢٠٢٤) ، وتتراوح نسب ذكائهم من (٥٠ : ٥٤) طبقاً لمقياس إستنفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة) تقنين / محمود أبو النيل (٢٠١١) ،

وتتراوح أعمارهم من (٧: ١٠) سنوات ، بمتوسط عمرى قدره (٩,٢٠) عاماً ، وانحراف معيارى (٠,٧٨) ، وتم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية تضم (٥) أطفال ، وأخرى ضابطة تضم (٥) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

محددات مكانية : تم تطبيق البرنامج التدريبي في مدرسة التربية الفكرية التابعة للإدارة التعليمية .

محددات زمنية : تم تطبيق البرنامج التدريبي خلال الفترة العامالدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

محددات قياسية: استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية:

ا- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة : مقدمة الإصدار العربي (تقنين / محمود أبو النيل) ،٢٠١١.

ب. مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديين و ذوو الإعاقات (عادل عبد الله ،٢٠٢٤).

ج- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٣).

د- برنامج تدريبي قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتنمية اللغة البرجماتية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد / الباحثة).

محددات إحصائية:

استخدمت الباحثة أسلوب الإحصاء الابارامترى كالتالي :

-إختبار مان ويتني Whitney .إختبار ويلكوكسون - Willcoxon حجم الأثر .(r)

الإطار النظري والدراسات السابقة

سيتناول الإطار النظري و الدراسات السابقة محورين الأول يركز على البرمجة اللغوية العصبية والثاني يركز على اللغة البرجماتية وكالاتي:

أولاً: البرمجة اللغوية العصبية

-**البرمجة اللغوية للجهاز العصبي:** تمثل البرمجة اللغوية العصبية(Neuro Linguistic Programming) أو NLP الطريقة التي يفكر و يتصرف بهاالناس وترجع تسميتها إلى ريتشاردباندلروجون جريندر (Grinder,Bandler,1972) ومنذ ذلك الحين تواجدت البرمجة اللغوية العصبيةكعلم قائم بذاته في الولايات المتحدة الامريكية (Dilts&et al 1979 : 5),وانصب الاهتمامها على التطبيقات العملية لها أكثر من الجوانب النظرية.

وكانت أكثر التساؤلات المثارة هي طريقة استخدام هذه التقنية ؟وكيفية توظيف كل المعلومات بشكل يؤدي الى المنفعة(نادر، ٢٠٠٧: ٣٩) وتوصلت الأبحاث في هذا المجال الى حقيقة أن هذه التقنية تؤدي دوراً كبيراً في النجاح والتفوق في مجالات الحياة كافة، فهي تثري الفرد بمفردات مشاعره وكيفية التعاطي معها ،وتحديد نقاط القوة والضعف في انفعالاته والمناحي السلوكية لديه ، ومحاولة رؤية النفس في منظور إيجابي في ظل بدائل تفكير للمواطن السلبية ،وامكانية رؤيتها في ألوان إيجابية وهالات سعادة ،بعيدا عن جلد النفس وتكليفها مالاطاقةلها به،أوإلقاء العبء على الأخرين وإعفاء النفس من المواجهة (الفقي ، ١٩٩٩: ٧٨) ، منطلقين من حكمة سقراط (اعرف نفسك) ،ومؤيدين لما جاء به فرويد عن الذات المراقبة أي قدرة الوعي بالنفس التي تتيح للاخصائي النفسي أن يرصد ردود أفعاله على أقوال المتدرب والكيفية التي تتولد بها التداعيات الحرة لديه بعيدا عن الإطار النظري لرؤية مفهوم الوعي بالنفس ، ومتعلقاته السيكولوجية ،ولقد تأكدت الرؤية

النظرية للبرمجة في ظل تمرينات عملية وجلسات تدريبية ، لمتعلقات التشفير في قشرة المخ الجديدة ، والانتفاع الواقعي العملي لها في ظل مواجهة مصاعب الحياة ، وتتأكد أهمية تفعيل مهارات التفكير في ظل تلك التدريبات العملية في هذا الصدد والتي تتمثل في رؤية مجردة وناقدة للذات ، تتشكل منها صورة إبداعية في مواقف سعيدة متجسدة بالبهجة والسرور(الفقي ،٢٠٠١ : ٢٣). اذن هي استراتيجيات محايدة تحافظ على تأمل الذات حتى في إثناء الخبرات المنهيجة،عن طريق ملاحظة الخبرة نفسها وتشفيرها في ظل رؤية إيجابية ،وتلخص بإيجاز الوعي بالمشاعر وألافكار المرتبطة بها ، وقد تكون باستجابة سلوكية فورية في تغيير الخبرة السلبية إلى إيجابية أو بدون استجابة أي تأمل وتدبر لرؤية تنفيذية مؤجلة ، للتعبير عن المشاعر والأفكار المرتبطة بها في تداعيات وغايات مقصودة(باترسون ، ١٩٨١: ١٧٥).

-افتراضات البرمجة اللغوية العصبية ومبادئها العامة:أن صورة العالم في عقل الإنسان هي ليست العالم كماهو، فالصورة تتشكل في اذهاننا من المعلومات الواردة الينا عن طريق الحواس واللغة التي نسمعها ونقرأها والمعتقدات والقيم التي تتبناها افكارنا ، بصوابها وخطئها وقد تكون هي غير ذلك، لكنها تكبلنا بمعتقدات قد تعطل طاقاتنا وتحبس قدراتنا فتكون خارطة محددة لسلوكنا وتفكيرنا ومشاعرنا وانجازاتنا، وهذه الخارطة تختلف من إنسان لآخر وإن بوسع الإنسان أن يغير العالم عن طريق تغيير الخارطة، أي تغيير ما في ذهنه، (الفقي ،٩١٩٩ : ٦٧) ويمكن من خلال البرمجة اللغوية العصبيةالتركيز على كل ماهو جديد لتدعيم نجاح الفرد والتعامل بمرونة والابتعاد عن الجمود كونها تكسب الانسان فعالية ليكون مسؤولا عن قراراته ونتائجها منطلقا من حقيقة ان كل ماهو ممكن لشخص ما فهو ممكن للبعض الاخر وان كل انسان قادرعلى التغيير،ولايكون ذلك بدون الفهم والاقتناع

والارادة.(ابوالنصر،٢٠١٠:٩٦).وتنطلق البرمجة اللغوية العصبية من افتراضات اهمها .ان يبذل الناس أقصى ما في استطاعتهم بالمصادر المتوفرة لديهم لاتخاذ قرارات معينة وقد تكون خاطئة ولكن ومع الأيام سيكتسبون معرفة وخبرة أوسع تجعلهم أكثر حكمة وسعادة، وان إثارة اهتمام شخص والتقرب منه يجب أن يتناسب مع نوع الاستجابة التي تنتظر منه. كذلك ان الشخص الأكثر مرونة هو الذي يسيطر على الموقف مهما كان صعبا فالمرونة هي القوة ،فلا وجود للفشل إنما هناك تجربه فالنجاح يكون من القرارات الصائبة والقرارات الصائبة تأتي من التقدير السليم للأموراستنادا الى التجارب السابقة (الفقي ،٢٠٠١ ، ٢٢) فلكل تجربة تشكلية اومجموعة عناصر،إذا غيرت التشكلية غيرت التجربة معها. فحينما يفكرالفرد في تجربة سلبية يرجع إلى تشكيلة التجربة،ينظر إليها من زاوية مختلفة سوف تتغير التجربة بأكملها وان الاتصال الإنساني يتم على مستويين الواعي واللاواعي وأن سعة العقل الواعي محددة، أما العقل اللاواعي فهي غير محدودة.وان جميع المصادر التي يحتاجها الناس لأحداث تغييرات إيجابية في حياتهم موجودة.فألفرد مسؤول عن ذهنه لذا فهو مسؤول عن النتائج التي يصل إليها(الفقي،٢٠٠١ : ٢٥)(هاريس ، ٢٠٠٤:٥٦).

-البرمجة اللغوية العصبية و تطبيقاتها العملية: أن جوهر البرمجة اللغوية العصبية يكمن في دراسة أنماط التفكير واللغة عند الفرد بحيث نمكنه من أن يبني حزمة من الفنيات تساعده على اتخاذ قراراته وبناء علاقاته والبدء في اعماله ومشروعاته وهي تساعده على ان يكون مصدر تحفيز والهام للاخرين وان يبني لنفسه حياة متوازنة ويجيد التحايل على العقبات التي تواجهه في حياته اليومية وفوق ذلك يتعلم كيف يتعلم(جاريت ، ٢٠٠٤ : ٨٩) فهي علم يدخل في جميع تصرفات وسلوكيات الإنسان ويشمل مجالات كثيرة من حياته،

فالبرمجة اللغوية ذات قدرة عالية في التغيير يمكن ان نستحصلها من العقل البشري فهي تمدنا بأسرار هامة عن الأسباب الخفية لتشكل حقائق الفرد فلكل فرد طريقة في انتقاء المعلومة وتسجيلها وأن العقل يمتلك طرقه الخاصة في فرز المعلومات التي تختلف بشكل متباين من شخص لآخر مما قد يقودنا بسهولة إلى حالة من اللبس أو سوء الفهم فهي تولي اهتماما كبيرا في اكتشاف الأنسان لنفسه وقواه الحقيقية وما يملكه من قدرات خارقة يستطيع معها ان يغير من انماط حياته سلوكاً وتفكيراً وتحفز رغبته في تغيير نمط حياته للأفضل ، وامتدت تطبيقاتها إلى كل شأن يتعلق بالنشاط الإنساني كالتربية والتعليم والصحة النفسية والمهارات والتدريب والجوانب الشخصية والأسرية، ففي مجال التربية والتعليم تقدم البرمجة اللغوية جملة من الفنيات والأساليب لزيادة سرعة التعلم والتذكر وتشويق الطلبة للدراسة ورفع مستوى الأداء للمدرسين وزيادة فعالية وسائل الإيضاح وتنمية القدرة على الابتكار وشحذ القدرة على التفكير وتحسين السلوك والتخلص من حالات القلق السلبي الضارة وكسب العادات الجيدة في المذاكرة. انها ببساطة تتمثل في الوعي والادراك لعناصر التميز التي تكون غالبا خافية على التقنيات والانماط التقليدية. فاستخدام البرمجة اللغوية العصبية تمكننا من استبصار مناهج النجاح بحيث نتمكن من تشفير الموهبة، وذلك بفهمنا كيف يعمل العقل فنزيل القيود التي نفرضها على انفسنا والتحكمبأسلوب التفكير وتفسيره كيف نريد والسيطرة على مشاعرنا والتخلص من العادات السيئة والمخاوف بسرعة فائقة. كذلك سهولة إقامة علاقات جيدة مع النفس والآخرين والتعرف على استراتيجية النجاح والتفوق والنبوغ عند الآخرين ومن ثم تطبيقها على النفس وممارسة سياسة التغيير السريع لأي شخص نشاء والتأثير في الآخرين وسرعة إقناعهم (ماكديرموت،٢٠٠٤: ٨).كذلك تتناول البرمجة اللغوية العديد من الموضوعات التي لها

مساس بحياة الانسان مثل حدود المدركات والاهداف المستقرة في اعماق النفس لدى الانسان ،الحالة الذهنية وكيف رصدها والتعرف عليها وتغيرها ،دور الحواس في تشكيل الحالة الذهنية، أنماط التفكير واثرها في عمليات الإبداع والتذكر علاقة اللغة بالتفكير، كيف نستخدم حواسنا في عملية التفكير كيف نتعرف على طريقة الآخرين بالتفكير، علاقة الوظائف الفسيولوجية بالتفكير. كيفيتم تحقيق الألفة بين شخصين ودور الألفة في التأثير في الآخرين دور اللغة في تحديد أو تغيير خبرات الإنسان، وكيف يمكن تجاوزتلك الحدود وتوسيع دائرة الخبرات واستخدام اللغة في الوصول إلى العقل الباطن أو اللاشعور لتغيير المعاني والمفاهيم وعلاج الحالات الفردية كالقلق والخوف والوهم والصراع الداخلي والتحكم بالعادات السلبية وتغييرها وتنمية المهارات وشحذ القابليات ورفع الأداء الإنساني عن طريق تحديد الاهداف وتنمية قوة الملاحظة والانتباه والاستعداد للتغيير (جاريت ، ٢٠٠٤ : ٦٩) ((Conniare& Steve ,1989 : 4) .

-نظريات فسرت البرمجة اللغوية العصبية:

-نظرية الميدان الموحد:لقد صاغ ديلتز(Deltis) نموذج نظرية منطلقا مما ذكره انشتاين حول نظرية الميدان الموحد في مجال الفيزياء وكيف يعمل الكون ،وبين ديلتز ان البرمجة اللغوية العصبيةبدأت كنظرية موحدة في ميدان واحد(اطار جزائي) ضم مجالات علم الاعصاب واللغويات والذكاء الصنعي ومع التقدم في مجال البحث العلمي ابتعدت عن كونها نموذجا شاملا لكي تصبح مجموعة من المناهج الخطية التي تدرس خطوة بخطوة (Andereeas& Tamara ,1994 :9)ويرى ديلتزان البرمجة اللغوية العصبيةتساعد الناس على حل مشكلاتهم وتحقيق احلامهم بشكل اكثر تنظيما وشمولا فعندما يتم ايجاد وتطوير مصادر جديدة للمعلومات فأن المشكلات التي يستلزم حلها بوجود تلك المصادر

ستنقضي تلقائيا دون ادنى جهد ،ان الاطار العام المتكامل الذي صممه ديلتزيساعد الفرد على تنمية قدراته وادارة مستويات متعددة واحداث التغيير والتواصل بواسطة وجهات نظر مختلفة ويتعلم كيفية العمل في مساحات متعددة الابعاد ليستطيع ان يحقق اهدافه وذلكباختيار اكثر المسارات الملائمة للشروع في عملها(Dilts& al ,1979 : 89)

-**نظرية خط الزمن**:يرى (Hareas ٢٠٠٤):هذه النظرية ان مفهوم الزمن نسبي وليس محددا كونه يختلف طبقا لطبيعة ادراكه وهنا تظهر اثار البرمجة اللغوية العصبيةعلى طبيعة ادراك الوقت فهي تمنح الفرد شعورا بان لديه فائضا من الوقت المتاح لاتمام وايصال اي معلومة فلو تصورالفرد في وسط زحام المرور او في انتظار وصول خطاب هام لم يصل بعد كيف يمرالوقت بالنسبة اليه ،فلو فكر كيف يمر الوقت في نشاطات مثيرة يحبها، ان القدرة على تغيير رؤية الوقت وكيفية مروره قد تختلف بين الحالتين فكل فرد له انشطته التي يشعر معها بان الزمن تجمد وانشطة اخرى يمر الوقت معها بسرعة فائقة ان القدرة على تغييررؤية الوقت يقلل من الضغط الواقع على الفرد ويشعره بمزيد من الاسترخاء بينما يؤدي مهمته(حسين ،٢٠٠٧ : ٥٦) ان الشئ الذي تغير عند الفرد هو ادراكه للوقت او فقدان الادراك بالوقت الذي يمر. ففي اثناء مرور الوقت يقوم الذهن باعداد الصور وانتاج الاصوات ومنح الاحاسيس والمشاعر وكل هذا سوف يختلف بين المواقف التي يصفها الفرد بانها مملة او مثيرة ذلك ان ادراك الوقت ليس عنصرا ثابتا لكنه يختلف طبقا لتوجيهات الشخص والبيئة المحيطة التي يعمل فيها هذا الشخص (حسين ،٢٠٠٧ : ١٧٣)

-**نظرية التغيير السريعة** : أعتنى كل من باندلر وجون بكيفية دخول المعلومات بصورة متتابعة وعملية عند الفرد وقد درس باندر الكيفية التي يستخدم العباقرة عقولهم لانتاج

اعمالهم بصورة ناجحة وكيف يتوصلون الى النتائج وقد اسفرت دراساته عن وضع تصاميم للستراتيجيات والحالات الداخلية الدنياميكية والانفعالية عند الفرد اذ تبدا البرمجة من مقدمة ذلك وتسمح للفرد صنع القرارات بادراك وتصورعن طريق تعلم كيف يستخدم حواسه وكيف تعمل الاستراتيجيات الداخلية(Bandler&Crinder, 1982:45) ودرس جون كرندر التنظيم العالمي للتصاميم الادراكية غير الحضارية وانظمة الاتصال الانساني عبر الحضارات لتفسير العلاقة بين اجزاء الشعور واللاشعور في دماغ الانسان في محاولة منه لايجاد طرق واساليب تدريبية لهذه الاجزاء لتكون اكثر فاعلية وفائدة للفرد(هول ولندزي،١٩٨٣:٧٦) .

-**نظرية الادراك :** بنيت هذه النظرية الطرق المعتادة للادراك والتفكير، وفيه تعد التعابير والايماءات الشخصية وانماط الادراك والتفكير عادات سلوكية خاصة بالشخص صاحب نمط التفكير الاحادي السائد اي ان الشخص سريع الكلام ذا النغمة الصوتية العالية الذي يتنفس بسرعة من اعلى الصدر ولديه توتر في الاكتاف هو شخص يفكر بالصور،والشخص الحسي بطئ الكلام عميق الصوت بطئ التنفس يعتمد على مشاعره بشكل كبير والحوار بين شخص يفكر بصريا واخر يفكر شعوريا سيكون مربكا بل حتى مزعجا لكلا الطرفين وان اختلاف انماط الادراك يستدل عليه بتحليل كل نمط ادراكي على حدة من خلال التعابير الدقيقة لكل نمط ومايستخدمه من الفاظ وكلمات تدل عليه وذلكبتغطية كل نمط بصفات واضحة لديه (جاريت ،٢٠٠٤ : ٥٩).وهناك انماط متعددة منها النط الصوري ويستدل عليه من تصورات الذاكرة والنمط السمعي ويستدل عليه من شدة الصوت ودرجة الصوت والايقاع والنغمة.كذلك النمط الحسي له انماط خاصة به مثل درجة الحرارة او البرودة درجة الخشونة او النعومة مقدار الصلابة او الليونة ومقدار الوزن شدة الالم (بيريل ،٢٠٠٤ : ١١٩) .

-**النظرية العقلية- الانفعالية** : تركز هذه النظرية على العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك والتداخل بينها في علاقات السبب والنتيجة المتبادلة وترجع اصول النظرية للفلاسفة اليونانمثال ابيكتيتوس وماركوس واوريليوس فهم يرون ان الانسان تضطرب مشاعره ليس بسبب الأحداث المحيطة به، إنما بسبب نظرته إلى تلك الأحداث وإن انفعالاته تنشأ من طريقة تفكيره(منصور ،١٩٨٢: ٧٨) ولكي نغير انفعالاته يجب أن نغير تفكيره أولا ويعتقد راسيل أن مواجهة الخوف تكون عن طريق التفكير بهدوء وتعقل وهذا يتفق مع مايؤمن به أدلر من أن سلوك الشخص ينبع من أفكاره ويحدد اتجاهه في الحياة وعلاقته بالعالم الخارجي ، ويرى أليس أن الكثيرين قد مارسوا ما هو قريب جدا من العلاج العقلاني الانفعالي في مراحل مبكرة،امثال دولارد وميللر فيما يسمى بلغة هذه المدرسة الواجبات المنزلية وذلك بالرغم من انتمائهم رسميا لمدارس تحمل عناوين أخرى وكذلك فعل أيزنك وفرانك وكيللي وروتر وفولبي(ابوحطب،١٩٧٨: ٢١٣).وتفترض هذه النظرية أن التفكير يقرر السلوك، أي أن المشكلات التي يمر بهاالأفراد تُعزى إلى الطريقة التي يفسرون بها الأحداث والمواقف. وتفترض ايضا ان الناس يولدون ولديهم أفكار عقلانية وأخرى غير عقلانية، وأن الأفكار غير العقلانية هي الأكثر تأثيرا في سلوكنا(حمادي ، ١٩٩٧ :٥٦) ان اسلوب النظرية العقلانية هو اسلوب قائم على التصورات والفروض المتعلقة بطبيعة الانسان وطبيعة الاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها فهي التي تدعوه للتفكير بالغضب والعدوان واحتقار الذات والانفعالات الكارثية وان أحاديث الفرد مع ذاته تعكس مايجول في عقله من أفكار وتخيلات وصور ذهنية فان هذه الانفعالات هي التي سببت العواطف السلبية المزعجة للفرد ، اما الحوادث الخارجية فليس لها ايه صلة بانفعالات وانزعاجات الفرد ، فادراكه لتلك الحوادث وطريقة تقييمه لها وتوقعاته التي تنتج

عنها هي تلك التي تخلق الانفعالات سواء اكانت هذه الانفعالات سارة ام غير سارة . وهذا هو هدف البرمجة اللغوية العصبية (NLP) والتي تتمثل بتغييرمابالنفس والتأثير بالآخرين وهنا يمكن الربط بين العلاج بالاسلوب العقلاني والعلاج بالبرمجة اللغوية العصبية وبالأخص اذا عرفنا بان عالم النفس اليس من الذين اثرت افكاره بالبرمجة اللغوية العصبية وهو من اللذين شاركوا في تطوير البرمجة اللغوية العصبية وساهم بافكاره في تقدم هذه التقنيات ونشرها وتوسيعها (هاريس ، ٢٠٠٤: ٤١). فالبرمجة اللغوية العصبية تنظر الى الأعصاب ومالها من اثرعلى معتقدات الفرد وسلوكهِ بنفس تلك النظرة التي ينظر إليها ألبرت أليس(ألفقي، ٢٠٠١: ٨١).فالبرمجة اللغوية العصبية لها الأسلوب القائم نفسه على فرض الفروض المتعلقة بالإنسان وطرق تفكيره لتخليصه من الألم فهي باقة من الفروض والعمليات التي اذا ما استخدمت بفعالية يمكنها ان تؤدي الى نتائج ايجابية لتخليص الانسان من الالم (هاريس ، ٢٠٠٤: ٦٥)

-**نظرية معالجة المعلومات:** وتفترض النظرية بوجود تشابه بين نشاط العقل الانساني وطرق معالجة المعلومات في الحاسوب ، فهي فسرت التفكير وحل المشكلات باستخدام بعض التعميمات المتبعة في برامج الحاسوب ، وذلك بتحديد الخطوات المتضمنة في أي نشاط تفكيري وجدولة هذه الخطوات في تسلسل مناسب يتفق مع تسلسل العمليات التفكيرية التي يمكن ان يستخدمها المتعلم في مواجهة مشكلة معينة (العتابي ، ٢٠٠٤ :٥٠) وقد توصل مصممو الحاسوب الى ما يسمى بالشبكات العصبية الصنعية ، وهي انظمة مصممة لتقليد الدماغ الانساني في قدرته على الربط الذاتي بين الوحدات العصبية ، فكما ان الدماغ يحتوي على بلايين من العصبونات يرتبط كل واحد منهم بعدة الوف ، يعمل مصممو الحاسوب على ربط كل وحدة معالجة معلومات بكثير من الوحدات بحيث تنفذ قواعد تشبه

التواصل العصبي بالدماغ ولها القدرة على التعلم من الخبرة السابقة ، وقد اهتمت نظرية معالجة المعلومات بنمط التفكير البشري على غرار نموذج الحاسوب الحديث من حيث انها تركز اهتمامها على المدخلات، وطريقة الاختزان، وطريقة الاسترجاع، وترى وجهة نظر هذه أن معالجة المعلومات تتم في خطوات أو مراحل وان نظام المعالجة الإنساني نظام تفاعلي .وبهذا يمكن القول إن الافتراض الرئيس الذي تقوم عليه نظرية معالجة المعلومات، هو انه يمكن فهم العمليات العقلية لدى الإنسان على نحو أفضل إذا نظرنا إليها على انها سياق من المدخلات، المعالجة ، المخرجات (صواف، ٢٠٠٦ : ٧٩). إلا أنهم يعترفون بأن دماغ الإنسان ليس حاسبا آليا، ولكن يمكن تحليل جوانب السلوك الإنساني الانتباه، كالإدراك، التذكر ،التفكير، حل المشكلات، وتجهيز المعلومات ومعالجتها التي تشكل التنظيم المعرفي لدى الفرد طبقا لنظام معالجة المعلومات المتبعة في الحاسب الآلي (سلامة، ٢٠٠٢: ٣٤٠).وان التكامل بين الإنسان و الحاسب الآلي يتطلب التعاون القوي بين المنظومات التي تقوم بتحويل المعلومات أو المدخلات بطرق مختلفة، ثم تشفيرها وترجمتها إلى نواتج او مخرجات ملائمة وبين المدخلات والمخرجات تتم عمليات التجهيز، وعملية المماثلة (أبو حطب وصادق، ١٩٩٤: ٢٣٢) ان العمليات العقلية المعرفية الاساسية في نظام معالجة المعلومات لدى الإنسان تشترك ببعض السمات المهمة، حيث أنها تشير إلى عمليات يفترض فيها إنها تحدث داخل الدماغ الانساني وأنها تستدعى حينما لا توجد علاقة تطابق مباشر بسيطة بين الأحداث التي تهيئ الموقف للسلوك، وبين السلوك الذي يصدر فعلياً فضلا عن قيامها بدور من المعالجة النشطة ومعالجة للأحداث التي تنتج بصورتها النهائية، إذ أن فكرة المعالجة تقودنا غالباً إلى افتراض وجود صورة ما من التمثيل الداخلي للأحداث التي يتم التعامل معها(الربيعي ٢٠٠٢ : ١٠٥).

وهناك فنيات البرمجة اللغوية العصبية الملائمة لهذه الفئة وهي كالتالي:

١ -إعادة التأطير Reframing :

تعنى تغيير الإطار أو المرجع الذي يخص سلوكاً معيناً أو موقفاً معيناً أو حدثاً معيناً ، وإيجاد معنى أو ترجمة أخرى له ورؤية الأشياء في ضوء مختلف ، وأننا كبشر نحتاج دائماً إلى تنظيم الأشياء في وحدات ذهنية أو إطارات " مما قد يجعلنا تصادف عوائق في طرق التفكير ونفتقد الطرق اللازمة لحل المشكلات أو إدراك القضايا، وحين يحدث ذلك اخرج من " إطارك " الحالي أو قم بتغييره ففى هذه الحالة أنت تقوم بعملية " إعادة التأطير"

(Rosenberg M., Anne L., Kathrin P., 1997: 218)

الخطوات الرئيسية لإعادة التأطير :

ليقوم الطفل بإعادة التأطير يستخدم الست خطوات التالية :

- حدد السلوك المراد تغييره
- قم بإعداد إشارات عقلية بنعم أو لا من خلال الاتصال بعقلك اللاواعي.
- حدد هدفك الإيجابي تجاه السلوك.
- حدد البدائل الجديدة في السلوكيات لانجاز هدفك.
- أختار أفضل ثلاث بدائل.
- اختبر هذه البدائل لتعرف العقبات التي تعوقها (O'conner, J,2002)

٢ – الجزل (التجزئة) Chunking :

يميل المخ إلى التعامل مع المواد الداخلة فيه من خلال التقسيم أو التقطيع ، وهذه القطع إما أن تكون كبيرة أو صغيرة ، والقطع الكبيرة تعنى أن التلميذ يفكر

في العموميات أكثر ، فمثلاً يهتم من الدرس بعنوانه، أما في حالة القطع الصغيرة فيتركز الاهتمام على التفاصيل الصغيرة الدقيقة، فمثلاً قد ينسى الطفل العنوان ويفكر في الجزئيات الصغيرة من الدرس ؛ لذا يعاد النظر للموقف من خلال زوايا مختلفة، وتقسيم المهارة لأجزاء متتالية أي تجزئتها، وتعتبر التجزئة أسلوب فرز وترشيح المعلومات، فما يندرج تحت التجزئة يعتمد على حجم التقسيم نفسه فهي نظرية تساعد الفرد على تنظيم تفكيره والإفادة من المعلومات التي يحصل عليها ، مثل تجزئة رقم الهاتف لكي يسهل تذكره. وكيفية استخدام التجزئة، بمعرفة الفرد أسلوبه في تجزئة الأمور يتعرف على أفضل طريقة يمكن أن يتعلم ويحتفظ فيها بالمعلومات (حسنين الكامل ، ٢٠٠٣: ٧٧ ؛ فؤاد الداش ، ٢٠٠٨ :٧٤٧٣: اندرو برادبرى ٢٠٠٩،٧٦)

٣- الإرساء تثبيت الاستجابة (Docking (install response :

هو عملية تعليم التمسك بالحالات التي تعد عاملاً حاسماً لتحقيق نجاح الحالة، كما أنها طريقة حيوية نؤثر من خلالها في كيفية قيادتنا لأنفسنا من الداخل. وهى طريقة لاختيار الحالة العاطفية التي ترغب فيها، وإيجاد طريقة للوصول إليها عندما نريد ، فالمثبت ما هو إلا مثير : قد يكون صوتاً أو صور ذهنية أو لمسة أو رائحة أو مذاقاً يثير استجابة محدودة وثابتة عن أنفسنا أو في نفس شخص آخر Bachmann W., 1999: 93-94; Anne L., 2006 : (Kathrin P.,) 2004(،12-11)

٤-المرونة السلوكية Behavioral Flexibility :

تتمثل في القدرة على التغيير أي تعديل التفكير والسلوك ، فهي مقارنة الحالة الراهنة مع الحالة المطلوبة ؛ لمعرفة الوسائل والسبل التي تحتاجها للوصول إلى الهدف ، وهذه

التقنية من التقنيات المهمة في البرمجة اللغوية العصبية ، تعنى امتلاك الشخص المجموعة من الطرق للاستجابة أو إنجاز شيء ما فهي مرتبطة بالقدرة على الاختيار في التصرف (محمد التكريتي، ٢٠١٣،١٢٤)

٥- تقنية تغيير التاريخ الشخصي :

كتغيير التاريخ الشخصى هو إحدى التقنيات التي ابتكرها " ريتشارد باندلر " و " جون جريندر " لمساعدة الشخص على تغيير تصوره ومشاعره بشأن تجارب الماضي التي مازالت تؤثر عليه في الحاضر . سوف يستحيل تغيير ما قد حدث بالفعل ، ولكن من الممكن تغيير معنى ما حدث (إبراهيم الفقي ، ٢٠٠٣ : ٢٦ ؛ ستيف بافيستر وأماندا فيكرز، ٢٠٠٦ : ١٣٩).

٦- المجاراة المستقبلية (محاكاة المستقبل Future Pacing: إننا نستعمل أنظمتنا التصويرية لتذكر الماضي وتخيل المستقبل ، وعندما نحاكي المستقبل فإننا نتدرب ذهنياً بحصولنا على النتيجة التي تريدها ، وذلك لضمان حدوثها واكتشافها سواء بدت صحيحة أم لا ، فالمجاراة المستقبلية تشبه أداء تجربة مستقبلية داخل العقل : الضمان تثبيت السلوك الذى ترمى إليه وضمان تكرره بشكل طبيعي في ظل السياق المحدد ؛ لتحقيق ذلك يجب أن توحد بين السلوك الجديد والإشارات المحددة في المواقف المستقبلية ، وعندما يتكرر الموقف فيما بعد ، فإن الرابطة اللاشعورية سوف تثير التغيير أو التحول إلى ، إبراهيم الفقى Joseph O'Connor, 200167 السلوك الجديد ٢٠٠٣ : ٢٦ ؛ كارول هاريس ، ٢٠٠٥ : ٦٨ ؛ ستيف بافيستر و أماندا فيكرز ، ٢٠٠٦ : ١٣٩).

٧-النمذجة محاكاة أصحاب الإمتياز البشرى Modeling :

إن الهدف الأساسي للبرمجة اللغوية العصبية هو صياغة نماذج التفوق في نفسك أو لدى الآخرين من خلال اكتشاف أو محاكاة أو مطابقة أصحاب الامتياز البشرى ، أى اكتشاف سلوك الشخص الخبير في مجال معين ، والسير على منهاجه للوصول لنفس الأهداف ، وعندما تحدد الإستراتيجية التي يدير بها شخص ما خبرته وفهم وإدراك أنماط التفكير والسلوك المستخدمة من قبل الشخص الأكثر براعة وموهبة في أي مجال ، تكون قد حصلت على المفتاح لإعادة إنتاج هذه الخبرة لنفسك وتعلمت كيفية عمل ما يقومون به. وبما أنه هناك افتراض مسبقاً يقول : (إذا كان أى إنسان قادراً على فعل شيء، فمن الممكن لأي إنسان آخر أن يتعلمه ويفعله) ، أي إذا استطاع شخص ما أن يفعل شيئاً فإن أي شخص يمكن أن يفعل نفس الشيء ، وهذا هو أساس عملية صياغة النماذج التي تهتم بالكيفية أكثر من السببية فؤاد الدواش،٢٠٠٥ : ١٥٥ ١٥٦)، **فيكرز(٢٢١-٢٢٠: ٢٠٠٦)**

٨- الحف Swish :

عملية الحف تعزى إلى ريتشارد باندلر Bandler وتعرض هذه الفنية طريقة سريعة المساعدة الأشخاص لكي يغيروا إدراكهم في الموقف، وتعتمد فنية الحف على الحواس المختلفة لكي يتم إحداث تحولات في الإدراك وعلى سبيل المثال التصور العقلي السلبي يمكن أن يوضع فوقه تصورا ايجابياً، لكي يتم إعادة برمجة العقل لكي يستجيب بشكل ايجابي للموقف، وبديل ذلك أن الأصوات والصور والحوار الذاتي يمكن استبدالهم بصور وأصوات وحوار ذاتي أيجابية، أو مقارنة الموقف السالب بموقف آخر سالب لكي يتم وضعه في تصور الشخص، وهذه الفنيات تمنح الأفراد طرقاً ليصبحوا أكثر إيجابية للتغلب على مشكلاتهم (Bandler,R،١٩٨٥).

٩- بناء التوافق Rapport Building :

وهي تقنية يقوم عليها أي اتصال سواء علاجي أو تنموي أو ارشادي ويسلسل التوافق من خلال الخطوات التالية:

أ- التناظر والتطابق Matching and Mirroring :

وفيها يقوم المرشد أو المعالج بمجارات حركات المسترشد، من لغة جسده، ووضع جسده وحركاته (الرأس – وضع الاكتاف – صوته – الفاظه – ايماءاته حتى يصل إلى حالة من التطابق.

ب – المجاراة Pacing

وتعني أن يستمر المرشد في محاكاة نفس الحركات التي يقوم بها المسترشد دون وعيه لكي يبلغ مرحلة التوافق، وتشمل التنفس – تعبيرات الوجه – حركة اليدين.

ج – القيادة Leading

وتعتبر هذه التقنية مكملة للتقنية السابقة، وفيها يقوم المسترشد بدون وعي في مجاراة المرشد وهنا يستطيع المرشد أن يقنع المسترشد بوجهة نظره، لان التوافق بينهما يصبح لاشعوريا (O'connor, 2002) .

وبعد توضيح بعض فنيات البرمجة اللغوية العصبية سوف تستخدم الباحثة بعض هذه الفنيات في جلسات البرنامج التدريبي مع الاطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وفقا لأهداف كل جلسة من جلسات البرنامج بما يحقق الاهداف المرجوه منه .

دراسات تناولت البرمجة اللغوية للجهاز العصبي:تناول البحث الحالي عدداً من دراسات البرمجة اللغوية العصبية منها:ـــ

-دراسة ساتير واخرون (Satir&etal 1991) هدفت الى وضع بنى نماذج شكلية ل(NLP)تصف كيف يوظف الدماغ البشري وكيف يستخدم في ظل تعليم الافراد واوضح الباحثون ان NLP ليست وسيلة تشخصية بل هي وسيلة بالامكان تصنيفها وتعليمها وذلكبالتدريب الافضل باسلوب توظيف NLP وليس عن طريق تعليم التقنية بعد التقنية فالتقنيات غير مجدولة بحد ذاتها واظهرت نتائج الدراسة ان ضغط الحالة الانفعالية لعينة الدراسة افضل بكثير مما كانت عليه قبل البرنامج.

-دراسة هايدي (Hydi2001).هدفت التعرفعلى اثر استخدام استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في اعداد المرشدين التربوين والنفسين، واجريت الدراسة في المركز القومي للخدمات الصحية على (١٥) مرشدا شخصوا على انهم دون المستوى المطلوب في العمل وبعد الانتهاء من البرنامج منحت لهم فرصة لممارسة اعمالهم لمدة ثلاثة اشهر وقد تابعتهم هايدي وذكرت انه اصبحت لديهم خبرة في معالجة المشاكلات والضغوط لدى المسترشدين (Hydi ,2001 :18).

-دراسة المعاضيدي (٢٠٠٥).هدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج البرمجة اللغوية في تنمية المفاهيم الإدراكية لدى طالبات المرحلة الإعدادية والتعرف على الفروق في درجات المجموعة التجريبية والمجنموعة الضابطة وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مقياس تكامل الأنماط الإدراكية لصالح البرنامج (المعاضيدي ،٢٠٠٥).

-دراسة العطافي (٢٠٠٧).هدفت الى معرفة اثر فاعلية الأسلوب المعرفي (البرمجة اللغوية العصبية) في تنمية مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة وقد بلغ عدد جلسات البرنامج الإرشادي عشرين جلسة واشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتينالتجريبية والضابطة ولصالح أفراد المجموعـــــة التجريبية (العطافي ،٢٠٠٧)

-دراسة عبدالرزاق(٢٠٠٩).هدفت الى معرفة أثر أسلوبين إرشاديين للهندسة النفسية والتقويم الذاتي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي على وفق أسلوبي الهندسة النفسية والتقويم الذاتي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ تمكن الأسلوبان في تنمية درجات المجموعتين التجريبيتين (الأولى، والثانية) في حين لم يحدث تغيير ذو دلالة على درجات المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي أسلوب إرشادي، وتبين أيضاً أن أسلوب الهندسة النفسية وأسلوب التقويم الذاتي لهما درجة الفعالية نفسها.(عبدالرزاق ،٢٠٠٩).

Philofsky(2006)

استهدفت دراسة مقارنة أداء اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي متلازمة وليامز ، والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتكونت عينة الدراسة من (٣١) طفل وطفلة : (٢١ طفلاً من ذوي متلازمة وليامز و ٢٢ طفلاً من ذوي إضطراب التوحد، و ١٥ طفلاً من العاديين) ، بينما أسفرت النتائج أن مشكلات اللغة البرجماتية توجد لدى الأطفال ذوي متلازمة وليامز ولكنها أقل حدة منها لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

Adams &Lioyd (2007) كما أجرى دراسة هدفت إلى تحديد مدى فاعلية برنامج قائم على علاج الكلام واللغة المكثف للأطفال ذوي إضطراب اللغة البرجماتية الذين يحضرون مدارس الدمج في شمال غرب إنجلترا، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال

ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠- ١٢) سنوات ، كما أسفرت النتائج إلى فاعلية البرنامج العلاجي المكلف في تحسين مهارات اللغة والتواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية

واتفقت دراسة عادل عبد الله محمد (٢٠١٠) مع الدراسة الحالية في تحديد مدى فاعلية برنامج تدريبي يضم مجموعة من الألعاب المشتقة من مقياس ستانفورد بينيه ، وذلك في تنمية الحصيلة اللغوية وتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال التوحديين، وتكونت العينة من (١٠) أطفال من التوحديين ، تراوحت أعمارهم مابين (٦-٩) سنوات ، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي ؛ حيث زادت مفرادتهم اللغوية بدرجة دالة إحصائيا.

حيث قام حسام عابد (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى تحسين اللغةالبراجماتية لدى الأطفال المعاقين عقليا في المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج من خلال برنامج تدريبي ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢ طفلا وطفلة من المعاقين عقليا في المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج، الذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٢،١ : ٩،٥ سنوات)، ومتوسط أعمارهم الزمنية (١٢،٩ سنة) ، حيث أسفرت النتائج عن تحسن اللغة البرجماتية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

كما قامت أشواق حسين (٢٠٢٢) بدراسة هدفت للتعرف على فاعلية إستراتيجية لعب الدور في خفض حدة إضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من المعاقين عقليا القابلين للتعلم الذين تراوحت معاملات ذكائهم ما بين (٥٥ -٧٠) ، وأعمارهم الزمنية بين (١٠ - ١٢) عام ، كما أسفرت النتائج إلى أن البرنامج القائم على إستراتيجية لعب الأدوار له أثر واضح في

خفض حدة إضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

ويتضح من الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت تحسين اللغة البرجماتية عند ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وأنه لا توجد دراسات سابقة – في حدود علم الباحثة – تناولت التحقق من فعالية برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ثانياً :الإعاقة العقلية البسيطة: Mild Retardation

هي الفئة التي يمكن تدريبهم وتعليمهم حتى يصبحوا مستقلين معتمدين على ذواتهم، وعادة يتوقف تعليمهم حتى نهاية المرحلة الابتدائية، وتتراوح نسبة ذكائهم (٥٥-٧٠) (القمش المعايطة، (٢٠٠٧).

ويطلق عليهم المعاقون عقلياً القابلون للتعلم، وغالباً لا يستطيعون الوصول لأكثر من مستوى المرحلة الابتدائية، ومن المستحسن أن يلحق التلميذ منهم بفصول التربية الخاصة (الجمري ، ٢٠٠٩).

خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة :

ليس من السهل لتوصل الي تعميم يصف بدقة خصائص المعاقين عقليا، حيث أن هناك مستويات مختلفة من درجة الإعاقة تتباين فيما بينها بشكل واضح، حتى أنه قد نجد ضمن المستوى الواحد من الإعاقة فروقات واضحة بين أفراد الفئة الواحدة. ولكن من المهم معرفة أبرز الخصائص وأكثرها عمومية في كل جانب من جوانب النمو حيث ن ذلك يسهم في معرفة الأساسيات العامة التي تسهم في رسم الخطوط العريضة للبرامج التعليمية الخاصة بهم. ويجب التنويه أن هذه الخصائص مشتركة في طبيعتها بين الغالبية العظمى من أطفال هذه الإعاقة ولكن تختلف في طبيعتها بين طفل واخر تبعا لعوامل متعددة،

أبرزها درجة الإعاقة، المرحلة العمرية.

وفيما يلي عرض لأبرز خصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

الخصائص الجسمية والصحية:

هو أكثر مظاهر النمو تطوراً عن مظاهر النمو الأخرى ولكن نجد أن الأشخاص المعاقين عقلياً في العموم هم أقل تطور في النمو من الأشخاص العاديين من نفس العمر، وذلك فيما يتعلق بردود الأفعال الدقيقة والمهارات الحركية المعقدة والتوازن الحركي السيد ، ٢٠١٣ (١٨٠).

ويتصف الأطفال المعاقون عقلياً ببعض الخصائص الجسمية والصحية كما ذكرها (هارون، ٢٠٠٠: ٤٩: ٥٠) فيما يلي:

١- أقل من أقرانهم العاديين في الصفات الجسمية كالطول والوزن والجسمي

٢- الأداء الوظيفي لديهم أقل من أقرانهم العاديين في جميع مجالات الاتقان الحركي.

٣- بعض الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية لديهم مشكلات جسمية مصاحبة للإعاقة كالشلل الدماغي، القصور الجسمي، التشنجات.

٤- لديهم سوء تغذية وقابلية للإصابة بالأمراض، وقصور في العناية الصحية.

الخصائص العقلية

لا تختلف الخصائص العقلية لدى ذوي الإعاقة العقلية عن الفئات الأخرى للمعاقين بشكل عام وكلما زادت درجة الإعاقة العقلية زاد القصور العقلي وهذا ما أكدت عليه دراسة (رسلان (٢٠٠٤) ومن أهم الخصائص الفكرية ما يلي

١- البطء في النمو العقلي: حيث إن معدل النمو العقلي لدى المعاقين عقلياً يزداد بمعدل أقل من معدل نموه عند أقرانه العاديين.

٢- الانتباه Attention: يتميز الأطفال المعاقون عقلياً بعدم قدرتهم على الانتباه الموضوع معين لفترة طويلة من الزمن، ولديهم قصور في عملية تحويل الانتباه (ندى، عبد العزيز ٢٠٢٠)

٣- الذاكرة Memory: يعاني جميع المعاقين عقلياً من قصور في الذاكرة القصيرة والبعيدة، كما أوضحت بعض الدراسات عن وجود خلل في الاستراتيجيات التي تساعد على الحفظ ولا يستخدم المعاقون ذوي الإعاقة العقلية طريقة التسميع التي تساعد على الحفظ للمعلومات في الذاكرة بعيدة المدى (قطب ، ١٩٩١).

٤- التفكير المجرد Abstract Thinking: إن تفكير المعاقين عقليا متوقف عند مستوى المحسوسات، ولا يرتقي إلى مستوى المجردات وإدراك الغيبيات، فهم القوانين، النظريات المبادئ.

٥- حل المشكلات

نجد أن المعاقين عقليا لديهم صعوبات في حل المشكلات بسبب القصور العقلي، ويمكن أن ينمو لديهم مع تقدمهم في العمر وتقدم المستوى العقلي لديهم، ومع ذلك نجد أنهم لا يستطيعون تعلم حل المشكلات الأكثر تعقيداً بدون أساليب تدريس خاصة.

الخصائص التعليمية Educational Characteristics الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يمتازون عن الفئات الأخرى من المعاقين من حيث قدرتهم على التعلم والتحصيل فيمكنهم بأساليب تعليمية خاصة التعلم حتى مستوى الصف السادس الابتدائي (حسين ٢٠٠٩: (٦٢) كما أشارت دراسة Murphy ٢٠١٧) وعنوانها تنمية المهارات الاجتماعية والكفاءة الاكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية والعاديين والتي أسفرت نتائجها إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لديهم مستويات أقل من المهارات الاجتماعية والكفاءة

الاجتماعية خلال سنوات الدراسة من العاديين.

التعميم :الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لديهم مشكلة ف عملية تعميم المعلومة فنجد أن قدرتهم على تعميم ما تعلموه على مواقف جديدة ولهذا يجب أن يتعلموا العديد من المهارات بأشكال متنوعة في مواقف متعددة وفي ظروف مشابهة.

الخصائص الشخصية والانفعالية

ومن أهم الخصائص الانفعالية والشخصية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

- عدم القدرة على ضبط الانفعالات فنجد أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة سريعو الانفعال واستجابتهم بطيئة لما يدور حولهم من أحداث.
- انخفاض تقدير الذات Self Esteem ومفهوم الذات Self - Concept
- العدوانية Aggressiveness ويرتبط هذا السلوك لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالشعور بعدم التقبل والرفض من قبل اقرانهم.
- النشاط الزائد Hyperactivity ويظهر في عدم استقرار الطفل في مكان داخل الفصل
- وصعوبات في السيطرة على استجابته الحركية، وصعوبات في التعاون والعلاقة بالاقران
- الإحباط وتوقع الفشل ويظهر ذلك من تكرار خبرات الفشل التي يتعرض لها مما ينقص من دافعيته للتعلم ويشعره بالإحباط وعدم تعزيز ثقته بنفسه وعدم مرور بخبرات نجاح مما يشعره بالدونية.
- السلوك التكراري وسلوك المداومة والذي يرتبط بقصور قدرتهم على تحويل الانتباه. اللحيدان، عبد الجبار، (٢٠٢٠)

الخصائص اللغوية:

نجد في مرحلة الطفولة المبكرة بطء ملحوظ في النمو اللغوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية كما أوضحت دراسة (Kiarie ٢٠٠٦) أن الإعاقة العقلية لها تأثير على اكتساب المهارات اللغوية عند الأطفال فنجدهم يتأخرون في النطق واكتساب اللغة. كما أن صعوبات الكلام تشيع بين المعوقين عقلياً بدرجة أكبر. ومن الصعوبات الأكثر شيوعاً التأتأة وعدم ملائمة نغمة الصوت.

ويشير ميلر إلى أن شدة الصعوبات اللغوية عند الأطفال المعوقين عقلياً ترتبط بدرجة عالية بدرجة الإعاقة العقلية. فالمعوقون عقلياً بدرجة بسيطة يتأخرون في النطق ولكنهم يكون لديهم القدرة على تطوير قدرتهم على الكلام. أما الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة ففي الغالب يواجهون صعوبات مختلفة في الكلام وتتصف لغتهم بالنمطية. أما بالنسبة لذوي الإعاقة العقلية الشديدة نجد أن نسبة كبيرة منهم عاجزين عن النطق ولا يستطيعون تطوير لغتهم (القريطي، ٢٠٠٥).

الخصائص الاجتماعية :

ومن أهم الخصائص الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة :

أ- **الانسحاب والعدوان حيث** يميل بعضهم إلى الانطواء والانزواء والهدوء وعدم مشاركة الآخرين في أية علاقات اجتماعية، بينما يميل البعض الآخر إلى الحركة والنشاط الزائد، وأحياناً يكون نشاط بعضهم بصورة مرضية تتميز بالعدوان على الآخرين.

وقد رصد هاتين الصفتين "كيرك وجونسون Kirk & Johnson خلال دراستهما السوسيومترية Sociometric Study لمجموعة من المعاقين عقلياً والأطفال العاديين.

كما أوضحت دراسات بورتوني Bortony ، وستاس Stas ، وأنجلينو Anglino ، وشد Shed ، تميز سلوك المعاقين عقلياً بالعدوان.

ب- عدم تقدير الذات:

من خصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعلم أنهم يميلون إلى التردد، وأنه من الصعب أن نحصل على استجابة منهم إلا بعد أن نشعرهم بالأمن والطمأنينة، فالطفل المعاق عقلياً يواجه بالفشل والنقد في كل المواقف والخبرات التي يمر بها مما يشعره بعدم الأمن والعجز عن تحقيق النجاح، وعدم التقبل له من الزملاء والأصدقاء والأسرة، فتكون نظرته إلى نفسه، نظرة تتسم بعدم التقدير وعدم الثقة بالنفس. وتؤكد الدراسات أنه إذا ما شعر المعاق عقلياً القابل للتعلم بالحب والأمن والتقبل من الآخرين، فسوف تتغير صورته عن نفسه ويحاول أن يحسن من تصرفاته وسلوكه ليحصل على تقدير وحب الآخرين.

ج- قصور في التواصل و التكيف الاجتماعي :

إن الأسلوب الذي يُعامل به الطفل المعاق عقلياً من قبل الآخرين هو الذي يحدد مدى نجاح هذا الطفل في تحقيق توافقه وتكيفه الاجتماعي مع الآخرين، فهو قادر على التكيف اجتماعياً ونفسياً إذا ما كان الأسلوب والطريقة التي يعامل بها تتلائم مع قدراته وخصائصه لذا يؤكد لها كيرك Kirk أن المعاقين عقلياً القابلين للتعلم قادرين على التوافق والتكيف الاجتماعي مع المجتمع الذي يعيشون فيه إذا كانت الظروف البيئية في هذا المجتمع تؤدي إلى توافقهم الاجتماعي والانفعالي.

وفي ضوء ما سبق أن اتصال الطفل ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المباشر بالأشياء والناس عن طريق الملاحظة والاستعمال والاحتكاك أكبر معين يساعد، على فهم معاني هذه الأشياء، ووقفه على معاني هذه الأشياء يساعده بالتالي على فهم الألفاظ واستخدامها بطريقة أكثر صحة ودقة .

لو تمعنا في كيفية اكتسابه المهارة اللغوية، نجد أن ذلك يتم من خلال حصيلة هذا الطفل المتقبل للتربية من خلال خبرات لمسية وبصرية وسمعية وتذوقية، وبذلك يمكنه فهم الأشياء، واستخدام معانيها في المواقف الاجتماعية بطريقة صحيحة.

وصلة الطفل ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بالأشياء والأدوات المحيطة به تسهم في نمو قدراته اللغوية.

وكذلك صلته بالناس واحتكاكه بهم تزيد من اكتسابه للمهارات اللغوية و كيفية استخدامها في المواقف الاجتماعية بطريقة فعالة، فهو يكتسب اللغة من البيئة المحيطة به ومن الأشخاص الذين يتعامل معهم، ولكي يستطيع الطفل ذوي الاعاقة العقلية البسيطة اكتساب المهارة اللغوية لابد أن تكون اللغة التي تنطق أمامه مألوفة ومعروفة لديه.

وبذلك يكتسبها بسرعة، بعكس ما إذا كانت غير مرتبطة بأشياء مألوفة ومعروفة له حيث أن اكتسابه للغة واستخدامها قي المواقف الاجتماعية بطريقة فعالة و صحيحة يتوقف على ربط الكلمات بأشياء مألوفة لديه والبعد عن المجردات والمعنويات و على ما تقدمه وتوفره البيئة من مثيرات وأشياء ومواقف و أنشطة تسمح له و تساعده علي اكتساب هذه المهارات.

فنيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية اللغة البرجماتية لدي الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة :

وفي ضوء ما سبق تري الباحثة أن فنيات البرمجة اللغوية العصبية (NLP) يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تنمية اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. حيث يمكن توضح فيما يلي:

١. **تحسين التواصل:** تقنيات البرمجة اللغوية العصبية تساعد في تحسين مهارات التواصل من خلال تعزيز الفهم والتعبير عن المشاعر والأفكار. يمكن استخدام تقنيات مثل النمذجة والتكرار لتحفيز الأطفال على استخدام اللغة بشكل أكثر فعالية.

٢. **تطوير المهارات الاجتماعية:** من خلال تقنيات مثل تمثيل الأدوار واللعب التفاعلي، يمكن للأطفال تعلم كيفية التفاعل مع الآخرين في سياقات اجتماعية مختلفة، مما يعزز من مهاراتهم البرجماتية.

٣. **تعزيز المرونة اللغوية:** NLP يقدم أدوات لتعليم الأطفال كيفية تعديل لغتهم بناءً على السياق. من خلال تمارين خاصة، يمكن تعزيز القدرة على استخدام اللغة بشكل يتناسب مع المواقف المختلفة.

٤. **استخدام التصورات الذهنية:** تقنيات مثل التخيل الإيجابي يمكن أن تساهم في تطوير المفاهيم البرجماتية، حيث تساعد الأطفال على تصور المواقف الاجتماعية المختلفة وكيفية الرد المناسب.

٥.**تحفيز الانتباه والتركيز:** من خلال تقنيات NLP، يمكن تحسين مستوى التركيز والانتباه لدى الأطفال، مما يسهل عليهم فهم واستخدام اللغة بشكل فعال في المواقف الاجتماعية.

٦. **تعزيز الثقة بالنفس:** تشجيع الأطفال على التعبير عن أنفسهم واستخدام اللغة بشكل

فعال يعزز ثقتهم بأنفسهم، مما يساهم في تحسين تفاعلهم الاجتماعي واستخدامهم للغة البرجماتية.

باستخدام هذه التقنيات، يمكن للمعلمين والأهل تعزيز القدرات اللغوية والاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مما يسهم في تحسين جودة حياتهم وتفاعلهم مع الآخرين.

فروض البحث

١- " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى على مقياس اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذو الإعاقة العقلية البسيطة لصالح القياس البعدى.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج .

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذا التصميم التجريبي (القبلي – البعدى – التتبعى (لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ، لملاءمته لمتغيرات الدراسة وتتضمن المتغيرات التالية:

.المتغير المستقل : البرنامج التدريبي القائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية.

.**المتغير التابعة** : اللغة البرجماتية.

.**المتغيرات الضابطة** : تتمثل في (العمر الزمنى ، ومعامل الذكاء ، المستوى الاقتصادي و الاجتماعي)

عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٠) أطفل من الأطفل ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، ممن تتراوح أعمارهم من (٧-١٠) سنوات، بمتوسط عمرى قدره (٩.٢٠) ، وإنحراف معيارى قدره (٠.٧٠) ، وتتراوح معاملات ذكاتهم ما بين (٥٠ : ٥٤) على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بمتوسط (٥٢,٠٠) وإنحراف معيارى (٠.٩٤)

شروط اختيار العينة

- أن يتراوح العمر الزمنى لهم من (٧ :١٠) سنوات .
- أن يتراوح مستوى ذكائهم ما بين (٥٠:٥٤) على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.
- ألا يعاني أفراد العينة من أي إعاقات أخرى .
- أن تكون العينة من الأطفال الحاصلين على درجات منخفضة على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات.

التكافؤ بين المجموعتين

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قامت الباحثة بحساب متوسط الرتب ومجموع الرتب وقيمة مان وتنى، ويبين جدول (١) قيمة (U) ودلالتها الإحصائية لإختبار مان وتتى للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في متغيرات البحث.

جدول (١) قيم (U) ودلالتها الإحصائية لإختبار مان وتنى (Mann-Whitney Test) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في متغيرات البحث.

متغيرات البحث	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
العمر الزمنى	تجريبية	٥	٦.٣٠	٣١.٥٠	٨.٥٠٠	غير دالة
	ضابطة	٥	٤.٧٠	٢٣.٥٠		
الذكاء	تجريبية	٥	٥.٢٠	٢٦.٠٠	١١.٠٠	غير دالة
		٥	٥.٨٠	٢٩.٠٠		
المستوى الاقتصادى والاجتماعي	تجريبية	٥	٥.٢٠	٢٦.٠٠	١١.٠٠	غير دالة
	ضابطة	٥	٥.٨٠	٢٩.٠٠		
اللغة البرجماتية	تجريبية	٥	٥.١٠	٢٥.٥٠	١٠.٥	غير دالة
	ضابطة	٥	٥.٩٠	٢٩.٥٠		

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات الدراسة في القياس القبلي

وبناء على ما سبق تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، وقد استغرقت إجراءات تطبيق أدوات الدراسة لاختيار العينة الأساسية حوالى أسبوعين خلال العام الدراسي (٢٠٢٣ م-٢٠٢٤ م) ، وقد استغرق تطبيق البرنامج ٣ أشهر ونصف بواقع (٤) جلسات أسبوعياً ، ولم تتلق المجموعة الضابطة أي تدخل وبعد الانتهاء من جلسات برنامج فنيات البرمجة اللغوية العصبية بشهر تم تطبيق القياس التتبعي للمجموعة التجريبية للتحقق من استمرارية فعالية البرنامج

أدوات البحث

- مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسةتقنين: محمود أبو النيل ، ٢٠١١)
- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادى للأسرة (عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٣)
- مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديين وذوو الإعاقات(عادل عبدالله، ٢٠٢٤)
- البرنامج التدريبي القائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتنمية اللغة البرجماتية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد / الباحثة).

[١] – مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسة إعداد جال رويد، تعريب وتقنيين محمود أبو النيل، ٢٠١١)

هو عبارة عن بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة في الوقت نفسه، ويتكون من فئتين متناظرتين من المقاييس اللفظية والغير لفظية وتهدف الصورة الخامسة من المقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية، وهي الاستدلال السائل والمعرفة والاستدلال الكمي والمعالجة البصرية المكانية والتخطيط العاملة ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسين هما المجال اللفظي والمجال غير اللفظي وبالتالي يصبح بالإمكان تقييم وقياس كل عامل من العوامل الخمسة في كل من جوانبه اللفظية وغير اللفظية.

الكفاءة السيكومترية للاختبار اشتملت العينة علي (٥٠٤) طفلاً وراشداً تتراوح أعمارهم من (٣:٢٣) سنة من مؤسسات تعليمية مختلفة حكومية وخاصة ، الاستجابة على البنود تمت من خلال أشخاص لهم صلة قوية ومعرفة كاملة بالفرد سواء كان المدرس أو ولي الأمر.

- ثبات المقياس تم حساب الثبات بإعادة الاختبار علي عينة عشوائية من العينة المعيارية قوامها (٢٤) فرداً بعد مدة تراوحت من (٢١:٣٠) يوم حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠.٨٢ إلي٠.٩٦ ، كما تم أيضا حساب الثبات لأبعاد الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ وتراوحت معاملات الثبات بين ٠.٧١ إلي ٠.٧٦
- **صدق المقياس :** أورد معد المقياس في صدوره بيانات تؤكد الأداء لكل من محكات صدق المضمون وصدق المحك الخارجي وصدق التكوين وتضمن ذلك دراسات شاملة للصدق التلازمي والعملي كما أورد أيضا دلائل صدق منطقي وعدم تحيز في التنبؤ التحصيلي (محمود أبو النيل ٢٠١١)

الأداة الثانية: مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة إعداد عبد العزيز الشخص(٢٠١٣)

بعد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة من العوامل البيئية التي تلعب دوراً كبيراً في حياة الفرد ويمتد تأثير هذه العوامل على شخصية الفرد في جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية، والاجتماعية؛ حيث يؤثر المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة على الخدمات التي يمكن أن يقدمها الوالدان للأطفال والتي تؤثر بدورها في الارتقاء بمهارات وقدرات هؤلاء الأطفال، ومن ثم فقد اهتم كثير من العلماء والباحثين بإعداد أدوات لتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة؛ بما يساعدهم في دراسة تأثير هذا المتغير المهم على شخصية الأفراد وسلوكياتهم بطريقة علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها في البحوث والدراسات العلمية (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٣ د (٢).

وقد قام معد المقياس بتصنيف مستويات الأبعاد المستخدمة في تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية إلى ثلاثة أبعاد كالاتي:

- بعد الوظيفة أو المهنة (للجنسين)، ويتكون من تسعة مستويات.
- بعد مستوى التعليم (للجنسين)، ويتكون من ثمانية مستويات.
- بعد متوسط دخل الفرد في الشهر، ويتكون من سبع فئات.

ومن خلال الدرجة التي تحصل عليها يمكن وضع الفرد ضمن المستويات الاجتماعية الاقتصادية الآتية:

- منخفض جداً.
- منخفض.
- دون المتوسط
- متوسط
- فوق المتوسط
- مرتفع.
- مرتفع جداً.

- **مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديين وذوو الإعاقات(عادل عبدالله، ٢٠٢٤)**

الهدف من المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مدى الاستخدام المناسب للغة أو لنمط الحديث الملائم من جانب الطفل في السياق الاجتماعي بما يحقق له وظائف أو فوائد معينة في مواقف اجتماعية محددة .

وصف المقياس :

يتألف المقياس من ٤٢ عبارة موزعة على ستة أبعاد يضمها الاستخدام الاجتماعي للغة بحيث يمثل كل بعد منها مقياساً فرعياً مستقلاً يضم سبع عبارات . ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم- أحياناً - لا) تحصل على الدرجات ٢-١ - صفر على

التوالي باستثناء تلك العبارات السلبية المتضمنة والتي يبلغ عددها عشر – عبارات وهي تلك العبارات التي تحمل أرقام ٤٠٣٧٣٢٥-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٥-١٣ فتتبع عكس هذا التدريج ، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين صفر – ٨٤ درجة، ويدل ارتفاع الدرجة على معدل أعلى من الاستخدام الاجتماعي للغة، والعكس صحيح . وتتمثل الأبعاد المتضضة في هذا المقياس فيما يلي:

أولاً: أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها: هو معرفة الطفل لأنماط الحديث (التوكيد – السؤال – الطلب الأمر – ...) التي يمكنه أن يلجأ إليها في أحاديثه مع الآخرين، واستخدام تلك الأنماط بصورة صحيحة فضلا عن معرفة متى وكيف يستخدم كل منها . ويضم هذا البعد العبارات من ١-٧ .

ثانياً : أنساق قواعد وظائف الكلام: هو معرفة الطفل الأنساق القواعد التي تحكم تلك الأشياء التي يتم التعبير عنها بالكلمات مثل الشكر، والاعتذار، والتهنئة، والاستئذان مثلاً فضلاً عن استخدامها الصحيح في السياق الاجتماعي بما يتلاءم مع الموقف . ويضم هذا البعد العبارات من ١٤-٨ .

ثالثاً : المعارف اللغوية بجوانب المحادثة: وتعني معارف الطفل اللغوية بجوانب المحادثة إدراك الطفل لتلك المعارف التي ترتبط باللغة والتي تحكم الجوانب الأساسية في المحادثة والتي تتطلب القيام بتنظيمات معينة كي تسير المحادثة بصورة صحيحة وتكون هادفة وذات مغزى مثل أخذ الدور، والتتابع في المحادثة، والرد فضلاً عن إدراك التوقيت الصحيح لذلك، والصورة التي يمكن أن يتم بها . ويضم هذا البعد العبارات من ٢١-١٥ .

رابعاً : الأنساق المعرفية واستخدام اللغة: هي إدراك الطفل لتلك المعارف المرتبطة بالأنساق والسياقات المعرفية واستخدام اللغة كتذكر الأشياء أو الكلمات، والأدب أثناء

الحديث، والتحدث بأسلوب مناسب بما يسهم في استمرار المحادثة، ويجعله قادراً على توصيل ما يريده من معان للآخرين، وأن يفهم منهم ما يقصدون . ويضم هذا البعد العبارات من ٢٢-٢٨ .

خامساً : السلوكيات اللغوية غير اللفظية: هي إدراك الطفل لذلك الجانب غير اللفظي من اللغة كالإشارات، والإيماءات، ولغة الجسم والتعبيرات الوجهية، وغيرها، ومعرفة مغزاها، وكيفية استخدامها حيث تلعب دوراً مهماً في المحادثة، وتسهم في تبادل التفاعلات والتواصل. ويضم هذا البعد العبارات من ٢٩-٣٥ .

سادسا : استخدام اللغة للتواصل: هي قدرة الطفل على استخدام المفردات اللغوية التي يكون قد اكتسبها في إقامة تفاعل معين مع الآخرين، وفي تبادل الحوار والأفكار والآراء معهم بشكل مقبول وذلك لتحقيق فوائد محددة

في مواقف اجتماعية معينة . ويضم هذا البعد العبارات من ٣٦-٤٢ .

تطبيق المقياس وتصحيحه :

يعد هذا المقياس من نمط تقارير الاخرين ذوي الأهمية بالنسبة للطفل حيث يمكن أن يقوم المعلم، أو الأخصائي، أو ولي الأمر، أو أحد الكبار وثيقي الصلة بالطفل بالإجابة عن بنود هذا المقياس من واقع معرفته الوثيقة بالطفل، أما إذا لم يستطع أن يجزم أو يحدد إجابته فيما يتعلق بإحدى العبارات يكون عليه آنذاك أن يؤجل استجابته حتى يقوم بملاحظة سلوكيات الطفل لفترة لا تقل عن ست ساعات . وتتدرج الاستجابة على عبارات المقياس وفق مقياس ثلاثي متدرج حيث توجد ثلاثة اختيارات للاستجابة أمام كل عبارة هي (نعم- أحيانا- لا تحصل على الدرجات ٢-١- صفر على التوالي باستثناء العبارات السلبية المشار إليها سلفاً وعددها عشر. عبارات فتتبع عكس هذا التدريج لتتراوح بذلك درجات

المقياس بين صفر كحد أدنى إلى ٨٤ درجة كحد أقصى. ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة حيث يتم من خلال كل عبارة تحديد السلوك الذي يصدر عن الطفل حتى يصير بوسعنا في النهاية أن نصل إلى بروفيل محدد لحالة الطفل يمكننا من خلاله أن نحدد ما عسانا أن نقوم به، أو أن نختار برنامج التدخل المناسب الذي يمكن أن تعود نتائجه بفائدة مرجوة على الطفل. وكما أوضحنا من قبل فإن هذا المقياس يهدف إلى تحديد مستوى الاستخدام الاجتماعي للغة من جانب الطفل، ومن ثم فإن الدرجة المرتفعة في المقياس تعكس مستوى مرتفعاً من استخدام الطفل الاجتماعي للغة، والعكس صحيح حيث تم إعداد هذا المقياس بحيث يمكن تصحيحه ككل وما يتضمنه من مقاييس فرعية، ووفقاً للفلسفة التي يقوم المقياس عليها تدل الدرجة المرتفعة منها كما أوضحنا للتو على مستوى مرتفع من الاستخدام الاجتماعي للغة، وكلما قلت الدرجة دلت على مستوى منخفض من الاستخدام الاجتماعي للغة يعكس خبرة الطفل ببعض المشكلات في هذا الجانب بما يعني ضرورة إخضاعه لأحد برامج التدخل المناسبة في هذا الجانب . وباستخدام درجة كل اختيار لتحديد درجة قطع يتضح ما يلى :

١- أن ١ – ٢١ درجة هو مؤشر على المستوى المنخفض من الاستخدام الاجتماعي للغة من جانب الأطفال .

٢- أن ٢٢- ٤٢ درجة هو مؤشر على المستوى المتوسط من الاستخدام الاجتماعي للغة من جانب الأطفال .

٣- أن ٦٤-٤٣ درجة هو مؤشر على المستوى فوق المتوسط من الاستخدام الاجتماعي للغة من جانب الأطفال .

-٤- أن ٦٥ درجة فأكثر هو مؤشر على المستوى المرتفع من الاستخدام الاجتماعي للغة

من جانب الأطفال .

و بعد الإنتهاء من إعداد المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية الخاصة، والصحة النفسية، وعلم النفس وعددهم عشرة محكمين، وتم إجراء التعديلات التي أشاروا بها حتى أصبح المقياس جاهزاً لحساب خصائصه السيكومترية للتأكد من صلاحيته للتطبيق على الأطفال .

الخصائص السيكومترية للمقياس

قام معد المقياس بعد ذلك بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس حيث تم اختيار عينة بلغت ١٠٠ طفلاً من المستوى الأول والثاني بالروضة بواقع ٥٠ طفلاً من كل صف إلى جانب عدد ١٠٠ طفلاً من الفئات الخاصة بواقع ٣٠ طفلاً من ذوي اضطراب التوحد، ٣٥ طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية، ٣٥ طفلاً من المعرضين لخطر صعوبات التعلم تتراوح أعمارهم الزمنية جميعاً بين ٨ –٦ سنوات . وكانت النتائج التي تم التوصل إليها على النحو التالي :

الاتساق الداخلي: تم حسابه من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمى له، وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت دالة عند ٠.٠١ وذلك للأطفال من الصف الأول والأطفال من الصف الثاني وكذلك الأطفال من الفئات الخاصة، ودلت النتائج على أن المقياس متماسك داخلياً بشكل دال احصائياً، ويمكن استخدام هذا المقياس وتطبيقه على فئات الأطفال ذوى الإعاقات.

الثبات : استخدم معد المقياس طريقتين لحساب الثبات هما إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وكذلك التجزئة النصفية لبيرسون، ودلت نتائج الطريقتين أن قيم معامل الثبات دالة عند ٠.٠١ وهو ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تمكننا

من الوثوق فيه، واستخدامه مع الأطفال ذوى الإعاقات، وتطبيقه عليهم.

- **برنامج تدريبي قائم علي فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتنمية اللغة البرجماتية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد / الباحثة):**

أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج القائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية إلى تنمية اللغة البراجماتية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٧: ١٠) سنوات .

تنبثق تلك الأهداف من الهدف العام للبرنامج التي تسعى الباحثة لتحقيقه من خلال مجموعة من الأهداف الإجرائية للبرنامج ، وهي كالاتي:

- تدريب الطفل ذى الإعاقة العقلية البسيطة على التواصل بالعين مع الآخرين أثناء الحديث
- تدريب الطفل ذى الإعاقة العقلية البسيطة على رد التحية على الآخرين-
- تدريب الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم على كيفية التعبير عن الانصراف من المكان
- تدريب الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم على الاختيار بين نمط الكلام الملائم سؤال -طلب – أمر " في حديثه مع الآخرين.
- تدريب الطفل ذى الإعاقة العقلية البسيطة على عبارات المناسبات اجتماعية (تهنئة -استئذان – شكر) .
- إكساب الطفل ذى الإعاقة العقلية البسيطة مهارة انتظار دوره في الحديث (التعليق بجملة إعجاب – الإجابة على السؤال).

- تدريب الطفل ذى الإعاقة العقلية البسيطة على ترتيب الأحداث (سردها – تذكرها)
- إكساب الطفل ذى الإعاقة العقلية البسيطة مهارة التحدث بكلمات مناسبة ومرتبطة بالموضوع

- تدريب الطفل ذى الإعاقة العقلية البسيطة على الاستجابة إلى أحاديث الآخرين بطريقة مناسبة
- تدريب الطفل ذى الإعاقة العقلية البسيطة للتعبير عن حاجاته أو رغباته الأساسية –المواقف – عما يريده)
- مساعدة الطفل ذى الإعاقة العقلية البسيطة على فهم الإيماءات التي تصدر عن الآخرين أثناء الحديث.
- مساعدة الطفل ذى الإعاقة العقلية البسيطة على إدراك الأشياء المحيطة به ، وتسميتها بأسمائها الصحيحة
- مساعدة الطفل ذى الإعاقة العقلية البسيطة على الاستجابة الصحيحة للتوجيهات الإشارية
- تدريب الطفل ذى الإعاقة العقلية البسيطة على إتباع التعليمات المركبة والموجهه إليه

مراحل تنفيذ البرنامج

تم تنفيذ البرنامج من خلال المراحل الآتية:

المرحلة الأولى (المرحلة التمهيدية) : مرحلة ما قبل تطبيق البرنامج ، وسيتم خلالها إجراء الخطوات التالية:

–يتم في هذه المرحلة التعرف على الأطفال ، وإدارة المدرسة ، والتعرف على أمهات

الأطفال وإعطائهم فكرة عن الهدف من البرنامج ، والفنيات المستخدمة فيه .

-يتم في هذه المرحلة أيضا تطبيق مقياس ستانفورد بينيه) تقنين / محمود أبو النيل ،٢٠١١، مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات) إعداد / عادل عبد الله (٢٠٢٤) ، من خلال التقييم القبلى ، على الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وذلك الحصول على العينة الأساسية

المرحلة الثانية (مرحلة التنفيذ) : مرحلة التدخل بالبرنامج ، حيث تنقسم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين ، وذلك على النحو التالي:

يتم تنفيذ البرنامج على مدى ثلاثة أشهر ونصف بواقع أربع جلسات أسبوعيا ، وبذلك يتكون البرنامج من (٥٥) جلسة ، والجلسة (٥٦) هي جلسة تتبعية لإعادة تطبيق المقاييس بعد شهر من إنتهاء البرنامج ، وزمن الجلسة الواحدة يتراوح بين (٤٥) دقيقة إلى (٦٠) ثم تقوم الباحثة بعمل إستراحة بعد كل (١٥) دقيقة ، كما تضمنت كل جلسة مجموعة من الأهداف الإجرائية من أهداف البرنامج، والأهداف التي صعب على بعض الأطفال إكتسابها في جلسة واحدة ؛ حتى يصل الطفل لدرجة إستيعابها وإتقانها.

المرحلة الثالثة (مرحلة التقييم) : مرحلة إنهاء البرنامج وتشمل جلسة واحدة وتم خلالها اجراء الخطوات التالية:

وفي هذه المرحلة يتم تقييم فاعلية البرنامج في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

اعتمدت الباحثة على الفنيات التالية

١- **التعزيز:** وقد استفادت الباحثة من فنية التعزيز لتحسين أداء الأطفال ، وتتنوع المعززات المقدمة للأطفال (معززات مادية ومعنوية) ، حيث يختلف كل طفل عن الآخر في تقضيه لمعزز معين ، لذلك يجب على الباحثة أن تكون ملمة بالمعززات التي يفضلها الأطفال حتى يصل إلى المستوى المطلوب.

٢-**النمذجة:** ويمكن استخدام تلك الفنية في البرنامج الحالي في تدريب الأطفال على مهارة التقليد من خلال النمذجة الحية ، وأن تقوم الباحثة بالقيام بالفعل ويقلدها الطفل حتى يستوعب الطفل النشاط ويحقق الهدف.

٣-**التشكيل:** يمكن الإفادة من فنية التشكيل في البرنامج الحالي من خلال تحليل المهمة إلى خطوات فرعية يسهل على الطفل فهمها ، حتى يتم تحقيق الهدف الرئيسي

٤-**الحث:** هو ذلك الأسلوب الذي يتضمن تقديم مثير تمييزي يحفز المتعلم لتحقيق السلوك المطلوب ،

ويجب اتباع الحث بالتعزيز المطلوب، كما يوجد ثلاث أنواع من الحث

- تقديم المساعدة اللفظية لتحقيق الإستجابة المطلوبة -الحث اللفظي
- تقديم المساعدة الإيمانية لتحقيق الاستجابة المطلوبةالحث الإيماني
- الحث الجسميتقديم المساعدة الجسمية لتحقيق الاستجابة المطلوبة (مصطفى القمش ، خليل المعايطة ، ٢٠١١ ، ١٨٥ : ١٨٦)

يتم استخدام الثلاث أنواع للحث في البرنامج الحالي على النحو التالي حيث أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يحتاجون إلى مزيد من التحفيز والدافعية والمساعدة لتحقيق

الهدف المطلوب ، وذلك من طفل إلى آخر لاختلاف قدراتهم ، وبناء على ذلك تحدد الباحثة لحث المطلوب وعلى أساس نوع الفنية.

٥-**الإسترخاء** : توقف كامل لكل الإنقباضات والتقلصات العضلية المصاحبة للتوتر ويستخدم في كثير من الأحيان للتغيير من الإعتقادات الفكرية الخاطئة التي قد تكون أحياناً من الأسباب الرئيسية في إثارة الإضطرابات الإنفعالية ، وبالتالي يمكن للشخص أن يدرك المواقف المهددة بصورة عقلية منطقية. كما أن نجاح الشخص في تعلم الإسترخاء العضلي يؤدى إلى تغيرات شاملة في الشخصية وإلى مزيد من الكفاءة والنضج في مواجهة مشكلات الحياة وتأزماتها الإجتماعية والنفسية طريقة عرض الأمر.

٦-**المرونة السلوكية Behavioral Flexibility** : يحدد الطفل أفضل البدائل المتاحة للوصول إلى تحقيق أهدافه.

٧-**المجاراة المستقبلية Future Pacing:** يتخيل الطفل نفسه يقوم بأشياء في المستقبل ليختبر النتائج ليسهل إتخاذ القرار .

٨-**التعزيز Reinforcement** : هو الإجراء الذى يؤدى فيه حدوث السلوك إلى توابع إيجابية أو إزالة توابع سلبية ، والتي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة.

٩-**المرأة** : لكي يتمكن الطفل من مراقبة ما يفعله.

١٠- **المحاضرة والمناقشة:** هي أحد أساليب العلاج النفسي الجماعي ، ويغلب عليه الجو العلمي، ويلعب فيه عنصر التعليم وإعادة التعليم دوراً هاماً. حيث أنه يعتمد أساساً على إلقاء المحاضرات السهلة على الجماعة العلاجية

١١-**التغذية الراجعة:** ويمكن توظيف تلك الفنية في البرنامج الحالي من خلال مراجعة أداء الأطفال على فنيات البرمجة اللغوية العصبية خلال الجلسة ، ومن خلال تعريف الطفل بنقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف والعمل على تحسينها

١٢-**التكليف المنزلى:** واستخدمت الباحثة التكاليف المنزلية في نهاية كل جلسة حيث كانت تعطى الباحثة الأمهات أطفال العينة التكاليف المطلوبة منهم التدريب عليها في المنزل ، ليتم مراجعتها وتصحيحها من خلال الجلسات التقييمية ، وقد راعت الباحثة في هذه التكليفات أن تكون مرتبطة بالأهداف. الإجرائية للجلسة الحالية ومرتبطة بالجلسة التالية.

١٣-**المناقشة:** استخدمت الباحثة هذه الفنية في الجلستين الأولى والثانية من أجل التعرف على البرنامج حيث اعتمدت على المحاضرة العلمية البسيطة ، لشرح بعض المعلومات والمفاهيم العلمية للأمهات ، واستخدمت الباحثة فنية المشاركة لضمان المشاركة الفاعلة بينها وبين الأمهات ، والتعريف باللغة البراجماتية وأهميتها وأعراضها.

١٤-**لعب الدور**وتستخدم الباحثة هذه الإستراتيجية من خلال لعب الدور المخطط له مسبقا ، وتقوم الباحثة بتوجيه الأطفال لأداء الدور في الموقف ، من خلال تهيئة المجموعة التجريبية ، لتحقيق الهدف المطلوب تحقيقه.

١٥-**بناء التوافق Rapport Building** :وهي تقنية يقوم عليها أي اتصال سواء علاجي أو تنموي أو ارشادي ويسلسل التوافق من خلال الخطوات التالية:

أ- **التناظر والتطابق Matching and Mirroring** :وفيها يقوم المرشد أو المعالج بمجارات حركات المسترشد، من لغة جسده، ووضع جسده وحركاته (الرأس – وضع الاكتاف – صوته – الفاظه – ايماءاته حتى يصل إلى حالة من التطابق.

ب-

ب – المجاراة Pacingوتعني أن يستمر المرشد في محاكاة نفس الحركات التي يقوم بها المسترشد دون وعيه لكي يبلغ مرحلة التوافق، وتشمل التنفس – تعبيرات الوجه – حركة اليدين.

ج – القيادة Leadingوتعتبر هذه التقنية مكملة للتقنية السابقة، وفيها يقوم المسترشد بدون وعي في مجاراة المرشد وهنا يستطيع المرشد أن يقنع المسترشد بوجهة نظره، لان التوافق بينهما يصبح لاشعوريا (O'connor, 2002) .

د– الجزل (التجزئة) Chunking : يميل المخ إلى التعامل مع المواد الداخلة فيه من خلال التقسيم أو التقطيع ، وهذه القطع إما أن تكون كبيرة أو صغيرة ، والقطع الكبيرة تعنى أن التلميذ يفكر في العموميات أكثر ، فمثلاً يهتم من الدرس بعنوانه، أما في حالة القطع الصغيرة فيتركز الاهتمام على التفاصيل الصغيرة الدقيقة، فمثلاً قد ينسى الطفل العنوان ويفكر في الجزئيات الصغيرة من الدرس ؛ لذا يعاد النظر للموقف من خلال زوايا مختلفة، وتقسيم المهارة لأجزاء متتالية أي تجزئتها، وتعتبر التجزئة أسلوب فرز وترشيح المعلومات، فما يندرج تحت التجزئة يعتمد على حجم التقسيم نفسه فهي نظرية تساعد الفرد على تنظيم تفكيره والإفادة من المعلومات التي يحصل عليها ، مثل تجزئة رقم الهاتف لكي يسهل تذكره. وكيفية استخدام التجزئة، بمعرفة الفرد أسلوبه في تجزئة الأمور يتعرف على أفضل طريقة يمكن أن يتعلم ويحتفظ فيها بالمعلومات (حسنين الكامل ، ٢٠٠٣: ٧٧ ؛ فؤاد الداش ، ٢٠٠٨ :٧٤٧٣: اندرو برادبرى ٢٠٠٩،٧٦)

جلسات البرنامج:

في ضوء ما سبق قامت الباحثة بإعداد (٥٥) جلسة مدة الجلسة من (٤٥- ٦٠) دقيقة.

اجراءات و خطوات البحث :

قامت الباحثة الحالية بإتباع الخطوات التالية في سبيل القيام بهذا البحث وتنفيذه :

- إعداد البرنامج التدريبي القائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتحسين اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بعد الاطلاع على برامج فنيات البرمجة العصبية في الدراسات السابقة والاستعانة بالإطار النظري في المجال.

- قامت الباحثة تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تقنين : محمود أبو النيل (٢٠١١) ، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي إعداد : عبد العزيز الشخص (٢٠١٣) للتحقق من التكافؤ بين المجموعات التجريبية والضابطة ، واختيار أطفال العينة

- قامت الباحثة بتنفيذ برنامج فنيات البرمجة اللغوية العصبية مع المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (٥) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة خلال العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

- تطبيق مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات -القياس البعدى) للتحقق من فعالية برنامج فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتحسين اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .

- تطبيق القياس التتبعى بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي على أطفال المجموعة التجريبية

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الابارامترية لحساب الخصائص السيكومترية وإعداد أدوات البحث علاوة على استخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث ، ونتائج البحث بالاستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الاجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- إختبار مان وتنى(Mann-Whitney Test)
- اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcox on Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.و معاملات الارتباط.

نتائج البحث

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على **أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى للغة البرجماتية على مقياس الإستخدام الإجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لصالح المجموعة التجريبية"**

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتنى اللابارامترى الحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى للغة البرجماتية علي مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات كمجموعتين مستقلتين، بالإضافة إلى حساب حجم التأثير للتعرف على قوة هذه الفروق كما أشار (ممدوح عبد المنعم الكناني ، ٢٠١٢ ، ٥٣٦)

واستخدمت الباحثة لحساب حجم التأثير المعادلة التالية r=Z+VnC

و التي وردت في (Robertson & Kaptein,2016,103)

جدول (٣)

قيم المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى للغة البرجماتية

على مقياس الإستخدام الإجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةU	قيمةZ	مستوى الدلالة	قيمةR	حجم التأثير
التجريبية	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٠.٠٠٠	٢.٦١١١	٠.٠١	٠.٨٧٥	كبير جدا
الضابطة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠					

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ٢ المحسوبة بلغت (٢,٦١١) ، وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية (٢,٥٨) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج القائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات، كما يتضحأن حجم التأثير للبرنامج التدريبي بلغ (٠.٨٧٥) ممايشير إلى أن (٨٧,٥%) من التباين في مهارات اللغة البراجماتية يرجع إلى البرنامج التدريبي الحالي.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى للغة البرجماتية على مقياس " اللغة الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات" علي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لصالح القياس البعدى**".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب للأزواج المتناظرة اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات

المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدى للغة البرجماتية على مقياس الإستخدام الإجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات كمجموعتين مرتبطتين ، كما أشار ممدوح عبد المنعم الكنتي ، ٢٠١٢ ، ٥٤٨)

جدول (٤)

نتائج إختبار ويلكوكسون في القياسين القبلي والبعدى للغة البرجماتية علي مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات للفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية

القياس	العدد	القياس القبلي / البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	الدلالة	قيمة. R	حجم التأثير
القبلي	٥	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٣	٠.٠٥	٠.٦٤١	كبير
		الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				
		التساوى	٠						
البعدي	٥	الاجمالي	٥						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ٢ بلغت (٢٠٠٣) ، وهي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الإستخدام الإجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات لصالح القياس البعدى ، كما يتضح أن حجم تأثير بلغ (٠٠٦٤١) ، مما يشير إلى أن (٦٤,١%) من التباين في اللغة البرجماتية يرجع إلى البرنامج التدريبي الحالي.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه" **لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى اللغة البرجماتية علي مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج** " .

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون الإشارة الرتب للأزواج المتناظرة اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين كمجموعتين مرتبطتين ، وكانت النتائج كما في الجدول (٥) متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى للغة البرجماتية على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات.

جدول (٥)

نتائج إختبار ويلكوكسون للفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى للغة البرجماتية علي مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات.

القياس	العدد	القياس القبلي / البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	الدلالة
القبلي	٥	الرتب السالبة	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	٠.٣٦٥	غير دالة
		الرتب الموجبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠		
		التساوى	١				
البعدي	٥	الاجمالي	٥				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدى والقياس التتبعى للغة البرجماتية على مقياس الإستخدام الإجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات) ، حيث كانت قيمة (٢) : ٠,٣٦٥ أقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

تفسير النتائج ومناقشتها

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى للغة البرجماتية على مقياس الإستخدام الإجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠.٠١) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج التدريبي القائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية المستخدم لتحسين اللغة البرجماتية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأى تدخل.

أشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات.

لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لصالح القياس البعدى عند مستوى (٠.٠٥) و يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء فعالية البرنامج التدريبي القائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية المستخدم لتحسين اللغة البراجماتية : حيث كانت درجاتهم منخفضة قبل تطبيق البرنامج، ولكنها ارتفعت بصورة دالة بعد تطبيقه.

وأشارت نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدى والتتبعى على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال العاديون و ذوو الإعاقات لدى الأطفال ذويالإعاقة العقلية البسيطة، مما يشير إلى استمرار التحسن في اللغة البرجماتية لدى المجموعة التجريبية بتأثير برنامج فنيات البرمجة اللغوية العصبية.

وتفسر الباحثة ثبات فعالية البرنامج التدريبي في تحسن اللغة البرجماتية إلى تدريب أطفال المجموعة التجريبية على العديد من فنيات البرمجة اللغوية العصبية المتنوعة ، والمتدرجة المستوى ، والتي شملت مجموعة من الألعاب و الأنشطة المرتبطة بتحسين اللغة البرجماتية ، بالإضافة إلى تناول أكثر من لعبة و نشاط لتحقيق هدف واحد لأكثر من جلسة متتالية ، وهذا ما أدى إلى اكتساب الأطفال العديد من المهارات ، ولم يكن شيئاً وقتياً ينتهى بانتهاء الجلسات.

توصيات البحث

انطلاقا مما توصل إليه البحث الحالي من نتائج ، توصى الباحثة بما يلى :

- ضرورة التدخل المبكر لتحسين اللغة البراجماتية ، من خلال المشاركة اليومية في الأسرة والبيئة المحيطة ، وتقديم التقبل الاجتماعي من الآخرين.
- استخدام أدوات تعليمية تفاعلية تساعد تنمية اللغة البرجماتية لدي الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة .
- ضرورة توفير الأدوات اللازمة في بيئة الطفل لمساعدته على تنمية اللغة البرجماتية.
- ضرورة إرشاد المعلمين وأولياء الأمور بتنويع الوسائل والأدوات المستخدمة فى تعليم الأطفال وان تكون مشوقة وجاذبة للانتباه بجانب توفرها بالبيئة المحيطة للطفل بجانب استخدام الوسائل والأدوات التى تغذى أكثر من مدخل حسى.

دراسات و بحوث مقترحة

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج ، أمكن للباحثة إقتراح عدد من البحوث المرتبطة بموضوع البحث وهي كالتالي :

- أثر التدريب على البرمجة اللغوية العصبية على بعض المتغيرات النفسية لدى

الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

– أثر برنامج في البرمجة اللغوية العصبية لتنمية دافعية التعاطف لدى الأطفالذوي الإعاقة العقلية البسيطة والتوافق الشخصي والاجتماعي.

– فعالية فنيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ذو الإعاقة العقلية البسيطة على التواصل اللغوي و الاجتماعي.

–فاعلية استخدام فنيات وأساليب البرمجة اللغوية العصبية في تحسين التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذو الإعاقة العقلية البسيطة

– برنامج تدريبي في تحسين اللغة البرجماتية و الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة .

المراجع

أشواق حسين حسين (٢٠٢٢) . فاعلية إستراتيجية لعب الدور في خفض حدة إضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ، رسالة ماجستير ، كلية علوم ذوى الإعاقة والتأهيل ، جامعة الزقازيق

حسام عطيه عابد (٢٠١٨) – برنامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفل المعاقين عقليا في مدارس الدمج ، رسالة دكتوراة ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة

عادل عبد الله محمد (٢٠٢١) . مقياس الإستخدام الاجتماعي للغة الأطفال : الأطفال العاديون وذوى الاعاقات ، الأسكندرية : مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع

عادل عبد الله محمد (٢٠١٠) . فعليات برنامج تدريبي لألعاب مشتقة من مقياس ستانفورد – بنيه في تنمية الحصيلة اللغوية وتحسين الإستخدام الإجتماعي للغة لدى الأطفال التوحديين ، مجلة الطفولةوالتربية ، ٢ (١٢) ، ١٧

عبد الفتاح رجب مطر رضا مسعد الجمال (٢٠١٨) فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الذات في خفض إضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، مج (٣٤) ، ع (٤) ، ١٠٠ : ١٤٥.

محمد على الصويركي (٢٠٠٤). أثر استخدام برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية الأنماط اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الدراسات التربوية العليا جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

محمد على كامل (٢٠٠٢). المرجع الشامل للتدريبات العلمية لتأهيل الأطفال المعاقين ذهنيا ، القاهرة : دار الطلائع للنشر والتوزيع.

مسعد نجاح أبو الديار ؛ جاد البحيرى ؛ عبد الستار المحفوظي (٢٠١٢) – قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرادتها ، ط ٢ ، الكويت : مركز تقوية وتعليم الأطفال.

مصطفى القمش (٢٠١١) . الإعاقة العقلية النظرية والممارسة ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع . ممدوح عبد المنعم الكناني (٢٠١٢) الإحصاء النفسي والتربوى ، عمان، الأردن ، دار المسيرة.

هنادي حسين القحطاني ؛ وعبد العزيز مصطفى السرطاوي (٢٠١٣) . مدخل إلى الإعاقة الشديدة والمتعددة ، الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع.

ولاء ربيع مصطفى ؛ وهويدة الريدى (٢٠١١) – الإعاقة الفكرية ، الرياض : دار الزهراء.

ابو حطب ، فؤاد (١٩٧٨)،القدرات العقلية ، ط٢ ، مكتبة ألا نجلو مصرية، القاهرة.

أبو حطب ، فؤاد، أمال صادق (١٩٩٤) علم النفـــس التربوي، ، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

ابو النصر ، مدحت احمد (٢٠١٠) ،اعادة هندسة الذات ، ط١ ،المجموعة العربية للتدريب والنشر ، مدينة النصر ، القاهرة ،مصر .

تسابحجي،مسلم والنجار ، زياد (٢٠٠٤)، البرمجة اللغوية العصبية، دمشق ، سوريا.

التكريتي، محمد عبد الكريم (٢٠٠١) ، آفاق بلا حدود ،ط٥ ، الملتقى، دمشق، سوريا .

جاريت، (٢٠٠٤)البرمجة العصبية للمدرب الفعال، ط١، مركز الخبرات المهنية للإدارةبالجيزة.

الجاغوب ،محمد عبدالرحمن(٢٠٠٢)،مهارات التدريس ،ط١، دار النهضة،القاهرة.

حسين،ضياء (٢٠٠٧)، اكتشف برنامج عقلك الباطن، دار الندى، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

حمادي، حسين ربيع (١٩٩٧)، دراسة مقارنة في أساليب معالجة المعلومات على وفق الأسلوب المعرفي (الاستقلال ــ الاعتماد على المجال) عند طلبة الإعدادية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد.

الخطيب، جمال الدين (١٩٩٥)،تعديل لسلوك الإنسان، الطبعة الثالثة، مكتبة الفلاح، الكويت .

داود ، حنا عزيز ، (١٩٨٥) ،الصفات الشخصية اللازمة لنجاح طلبة الجامعة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

العزة، سعيد(٢٠٠١)،تعديل السلوك الإنساني،ط١،الدارالعلميةالدوليةودارالثقافة، عمان، الأردن.

العطافي، حسن عبد الله(٢٠٠٧)، أثر الأسلوب المعرفي البرمجة اللغوية العصبية في تنمية تقبل الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى.

الغنيم ، سيد محمد (١٩٨٦)، سيكولوجية الشخصية ، محدداتها ، قياسها ، نظرياتها ، ط ١ ، دارالنهضة العربية ، القاهرة.

الفقي ، إبراهيم (١٩٩٩)، المفاتيح العشرة للنجاح، دار منار للطباعة ، دمشق، سوريا.

ـــــــــــــــــــــــــــ ، ابراهيم (٢٠٠١)،البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال الا محدود ، المركز الكنديللبرمجة اللغوية العصبية، كندا.

الكبيسي،وهيب مجيد،(١٩٩١)،المنظورالمعرفي علم النفس ،المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، بغداد .

ماكد برموت، أيان، ووندي، جابو (٢٠٠٤)،مدرب البرمجة اللغوية العصبية، الطبعة الأولى، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.

المعاضيدي ، ميساء (٢٠٠٥)، أثر برنامج البرمجة اللغوية العصبية في تنمية الأنماط الإدراكية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

هاريس،كارول (٢٠٠٤)، الهندسة النفسية الان اكثر سهولة،ط٢،مكتبة جرير،الرياض.

هول،ولندزي(١٩٨٣) نظريات الشخصية، ترجمةاحمد فرج وآخرون،الهيئة المصرية للنشر،القاهرة.

Anastasi, A. (1988): Psychological Testing. Macmillan, New York.

Anastasia , A (1976) psychological testing , mac – millanco , New york , U . S .A .

Anderson & Tamara Anderas (1994) ,"Care Trans for mathon"Real People press .

Bander ,R,R(1979) Frogsin to Princes Real Pcople press Eden Grov Edition .WWWreefent.aov.sx

Bandler,Grimder(1982) Refraningneuro-linguistic programming and trans formation of meaning-real people press.

Corsini,Raymand ,J.& Wedding ,D.(1989):Current Psychotherapies .4ed Peacock Publishes .Inc ,USA.

Hyde ,Hacel (2001) , " Specialist training for counseling skills " , http : ||www.alphatraining .com .

Ollendick, T . H and Cerny, J, A(1981): Clinic al behavior therapx.

Salvator .R.Maddi.(2004): The Role of Hardiness and Religiosity in Depression and Anger. International Journal of Existenti Psychology &Psychotherapy, Vol(1) No(1).

Adams, C., Lioyd, J., Aldred, C., & Baxendale, J. (2006). Exploring the effects of communication intervention for developmental pragmatic language impairments: Asingal generation study.

International journal of language & communication Disorder, vol. 41, No. 1, pp. 41-65.

Diken, O (2019). Describing and comparing Pragmatic Language Skills of Turkish Students with Typical Development and Inclusive Education Students with Mild Intellectual Disability, Journal of progressive Educational Research, vol. 15, no. 2, pp. 157-166.

Estigarribia, B., Martin, G.E., Roberts, J.E., Spencer, A., Gucwa, A., & Sideris, J.(2011). Narrative skill in boys with fragile X syndrome with and without autism spectrum disorder. Applied Psycholinguistics, vol. 32, pp. 359-388.

Martin, G., Losh, M., Estigarribia, B., Sideris, J., & Roberts, J. (2013). Longitudinal Profiles of Expressive Vocabulary, Syntax and Pragmatic Language in Boys With Fragile X Syndrome or Down Syndroms. International of Language & Communication Disorder, vol. 48, no.(4), pp.432-443.

Murphy, Joffe, Messer, Crafter, Radley, Sunthararajah& Welch, (2019). Evaluating Enhancing Pragmatic Language Skills for Young children with social communication Impairments (E-PLAYS): Protocol for a Feasibility Randomised Controlled Trial Study. Pilot and Feasibility Studies, vol.5, no. 1, pp. 1-13.

Philofsky, A, Fidler, D.J., Hepburn, S. (2007) pragmatic language profiles of school-age children with autism spectrum disorders and Williams syndrome. American journal of speech-language Pathology, vol. 16, no. (4) ,pp. 368-380.

Robertson, J., & Kaptein, M., (Eds). (2016). Modern Statistical methods for HCI. Human-Computer Interaction Series. Cham, Springer.

Selas, M., & Helland, W. (2016). Pragmatic Language Impairment in

Children with Noonan Syndrome, Clinical linguistics& phonetics, vol. 30, no. (11) . pp. 899-910.

Shilc, M., Shmidt, M., &Koshir, S. (2017). Pragmatic Abilities of Pupils with Mild Intellectual Disabilities Journal of Special Education and Rehabilitation, vol. 18, no. (1/2), pp.55-73.

Van Den Heuvel, E., Manders, E., Swillen, A., &Zink, 1.(2016). Developmental Trajectories of Structural and Pragmatic Language Skills in School-Aged Children with WiliamsSyndroms, Journal of Intellectual Disability Research, vol. 60, no. (10), pp. 903-919.